

The Impact of Ownership Structure and Board of Directors' Characteristics on Tax Avoidance: Evidence from Jordan

Mohammad Abu Nassar¹ 

ABSTRACT

This study aims to examine the effect of ownership structure and board of directors' characteristics on tax avoidance for Jordanian industrial companies listed in the Amman Stock Exchange from 2010 to 2020. In light of this, two variables were used to measure tax avoidance in Jordan: the effective tax rate (ETR) and the book tax differences (BTD), while three variables were used to measure the ownership structure: family ownership, foreign ownership and management ownership.

The board of directors' characteristics were measured through five variables: board independence, women in board, board size, foreign directors and the percentage of members of the board of directors with a Ph.D.

The hypotheses of the study were tested using two models, where the results of the first model, in which tax avoidance was measured through the actual tax rate, indicate that increasing of foreign ownership, women in board, company size, the rate of return on equity and enterprise value (Tobin's Q) reduces tax avoidance. In contrast, the results indicate that increasing each of management ownership in the company, the rate of non-Jordanians in the board of directors and the debt ratio increases tax avoidance.

The results of the second model test, in which tax avoidance was measured using book tax differences, indicate that the increase in family ownership, company size and the rate of return on equity reduces corporate tax avoidance, whereas the increase in foreign directors, debt ratio, management ownership and women in the board of directors increases corporate tax avoidance.

Keywords: Tax avoidance, Ownership structure, Board of directors' characteristics, Jordanian companies listed in the Amman Stock Exchange.

1 Professor of Financial Accounting and International Accounting Standards, Department of Accounting, Faculty of Business, The University of Jordan, Amman, Jordan.

Received on 3/10/2022 and Accepted for Publication on 12/9/2023.

تأثير هيكل الملكية وخصائص مجلس الإدارة على التجنب الضريبي: دليل من الأردن *

محمد أبو نصار¹

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار تأثير هيكل الملكية وخصائص مجلس الإدارة على التجنب الضريبي في الأردن. تم قياس التجنب الضريبي من خلال متغيرين هما: معدل الضريبة الفعلي (ETR)، والفروق الضريبية الدفترية (BTD). أما هيكل الملكية فقد تم قياسه من خلال ثلاثة متغيرات هي: الملكية العائلية، والملكية الأجنبية، وملكية الإدارة، وتم قياس خصائص مجلس الإدارة من خلال خمسة متغيرات هي: استقلالية أعضاء مجلس الإدارة، ونسبة الإناث في مجلس الإدارة، وعدد أعضاء مجلس الإدارة، ونسبة أعضاء مجلس الإدارة من غير الأردنيين، ونسبة أعضاء مجلس الإدارة من حملة الدكتوراة. تم إجراء الدراسة على عينة من الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية، وغطت الدراسة الفترة الممتدة من عام 2010 ولغاية 2020.

تم اختبار فرضيات الدراسة من خلال نموذجين، حيث أظهرت نتائج النموذج الأول، الذي تم فيه قياس التجنب الضريبي من خلال معدل الضريبة الفعلي، أن زيادة كل من الملكية الأجنبية ومشاركة المرأة في مجلس الإدارة وحجم الشركة ومعدل العائد على حقوق الملكية وقيمة المنشأة (Tobin's Q) تعمل على تخفيض التجنب الضريبي، بينما أظهرت النتائج أن زيادة كل من ملكية الإدارة في الشركة ونسبة غير الأردنيين في مجلس الإدارة ونسبة المديونية تعمل على زيادة التجنب الضريبي. في حين أظهرت نتائج اختبار النموذج الثاني، الذي تم فيه قياس التجنب الضريبي من خلال الفروق الضريبية الدفترية، أن زيادة كل من الملكية العائلية وحجم الشركة ومعدل العائد على حقوق الملكية تعمل على تخفيض التجنب الضريبي، وأن زيادة نسبة ملكية الإدارة في الشركة ومشاركة المرأة في مجلس الإدارة وزيادة عدد أعضاء مجلس الإدارة من غير الأردنيين ونسبة المديونية تعمل على زيادة التجنب الضريبي.

الكلمات الدالة: التجنب الضريبي، هيكل الملكية، خصائص أعضاء مجلس الإدارة، الشركات المساهمة الأردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية.

المقدمة

الضريبي للعمل على تخفيض مقدار الضريبة المستحقة عليها، وبالتالي تعظيم ثروة المالكين. وتشير الأدبيات المحاسبية إلى أن التجنب الضريبي يزيد من قيمة الشركة من خلال تقليل الأموال التي يتم تحويلها من المالكين إلى الحكومة (Khan et al., 2017). وبالتالي، ومن منظور مصلحة مديري ومالكي الشركات، فيجب على مديري الشركات استغلال جميع الممارسات القانونية للتجنب الضريبي طالما كانت الفوائد الإضافية منها تتجاوز التكاليف الخاصة بها (Chen & Chu, 2005; Hanlon & Heitzman, 2010; Chen et al., 2022). وانسجاماً مع هذا الرأي، فقد وجدت بعض الدراسات أن هناك حافزاً شخصياً كبيراً لدى مديري الشركات لممارسات التجنب الضريبي، إلا أنه يتوقع من المديرين موازنة المنافع مع التكاليف المترتبة على التجنب الضريبي

تعتبر ضريبة الدخل أحد العناصر الهامة في عملية تقييم الاستثمارات وتحقيق النمو للشركات في المدى الطويل (Chen et al., 2023)، حيث إن ارتفاع الضريبة المدفوعة من قبل الشركة يعمل على تخفيض دخل الشركة والتدفقات النقدية لديها، ونتيجة لذلك يقل العائد المتحقق للمالكين (Suranta et al., 2020). وتلجأ الإدارات العليا في الشركات إلى ممارسة استراتيجيات التجنب

* أجري هذا البحث خلال إجازة التفرغ العلمي الممنوحة من الجامعة الأردنية.

1 أستاذ المحاسبة المالية ومعايير المحاسبة الدولية، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

تاريخ استلام البحث 2022/10/3 وتاريخ قبوله 2023/9/12.

(Zeng, 2019; Kovermann & Velte, 2019; Appah, 2022). كما استخدمت دراسات أخرى المسؤولية الاجتماعية للشركات (Abdelfattah & Aboud, 2020; Dakhli, 2022; Lanis & Richardson, 2012) وقيمة الشركة (Pertiwia & Prihandini, 2021; Abu-Nassar, 2021) وجودة التدقيق (Al-Rashdan, 2022; Rizqia & Lastiati, 2021).

يعتبر مجلس الإدارة الجهة التي تقوم برسم السياسات العامة والاستراتيجية للشركة، وبالتالي فإن أحد أهم أهداف مجلس الإدارة هو محاولة تعظيم أرباح الشركة من خلال عدة وسائل منها التجنب الضريبي. ويتحمل مجلس الإدارة المسؤولية النهائية عن الشؤون الضريبية الخاصة بالشركة (Nadeem et al., 2017; Christensen et al., 2015) ويعتبر المسؤول عنها أمام المساهمين والأطراف الأخرى ذات العلاقة بالشركة (Zemzem & Ftouhi, 2013). وتعتمد قدرة مجلس الإدارة على ممارسة عملية التجنب الضريبي على خصائص المجلس؛ ففي حال كان أعضاء المجلس على مستوى عالٍ من التعليم ولديهم الخبرة في مجال المحاسبة والمالية، فإن قدرتهم على التجنب الضريبي تكون أعلى. كما أن طبيعة ملكية الشركة من حيث كونها عائلية أو لديها نسبة عالية من المديرين المالكين لأسهم الشركة، فإن عملية التجنب الضريبي قد تكون مختلفة عنها في الشركات التي تقل فيها نسبة الملكية العائلية وملكية المديرين. وتشير الأدبيات في هذا المجال إلى زيادة التجنب الضريبي في حال ارتفاع ملكية الإدارة والملكية العائلية لوجود حوافز للإدارة لتخفيض مقدار ما يتم دفعه من ضرائب للدولة.

ورغم عدم وجود إحصائيات منشورة عن حجم التجنب الضريبي نظراً لصعوبة قياس التجنب الضريبي بشكل مباشر، فإن الدراسات السابقة - رغم ندرتها في الأردن - التي استخدمت مقاييس بديلة لقياس التجنب الضريبي أظهرت أن الشركات المدرجة في بورصة عمان تمارس التجنب الضريبي على نطاق واسع. فقد أظهرت دراسة (Al-Rashdan, 2022) أن التجنب الضريبي في الأردن قد ارتفع من 37.7% عام 2010 إلى 57.1% في عام 2021 بمتوسط بلغ 48.91%. أما دراسة (Alkurdi & Mardini, 2020) فقد وجدت أن معدل الضريبة المدفوع فعلياً من قبل الشركات الأردنية عينة الدراسة بلغ 18.4% خلال الفترة 2012-2017، رغم أن معدل الضريبة

(Armstrong et al., 2012; Rego and Wilson, 2012). وبالمقابل، فإن مؤيدي نظرية الوكالة يرون أن دور المديرين في الشركات يجب أن يتصف بالشفافية، وبالتالي فإن استراتيجيات التهرب الضريبي المعقدة قد تعمل على تخفيض الضرائب، إلا أنها تؤثر أحياناً سلباً على الشفافية والمصداقية، وبالتالي يتوجب على الإدارة عدم التوسع في ممارسة التجنب الضريبي بشكل قد يؤثر على شفافية ومصداقية القوائم المالية. وبما أن الشفافية هي أحد الأركان الرئيسة لحوكمة الشركات، فإن الشركات التي تتمتع بدرجة عالية من الحوكمة سيقبل لديها التجنب الضريبي، في حين يزداد التجنب الضريبي لدى الشركات التي تتصف بضعف في الحوكمة (Atwood & Lewellen, 2019; Lisowsky et al., 2011; Hasan et al., 2014).

تشير الدراسات السابقة إلى أن الشركات لا تستغل التجنب الضريبي بشكل كافٍ، كما أن هناك اختلافات جوهرية بين الشركات في ممارسة التجنب الضريبي (Khan et al., 2017)؛ فهناك بعض الشركات التي تستفيد من ممارسة التجنب الضريبي في تخفيض معدل العبء الضريبي الفعلي الذي تتحمله. وبالمقابل، فإن العديد من الشركات تدفع مبالغ ضريبية عالية. فقد أظهرت دراسة (Thomsen & Watrin, 2018) أن أكثر من نصف الشركات الأمريكية تحملت معدلات ضريبة فعالة (Effective tax rates) تراوحت بين 30% و40% في الفترة بين عامي 2005 و2016. من ناحية أخرى، بينت الدراسة أن واحدة تقريباً من أصل عشر شركات كان معدل الضريبة الفعال لديها أقل من 20%. والسؤال الذي يثار في ظل هذه النتائج هو: ما سبب وجود بعض الشركات التي تمارس التجنب الضريبي بشكل واسع، في حين أن هناك شركات أخرى تكاد تكون معدلات الضريبة الفعالة التي تتحملها تساوي أو تتجاوز معدلات الضرائب القانونية رغم وجود الكثير من الفرص التي يقدمها قانون الضرائب لخفض الضرائب لدى هذه الشركات (Dyreg, 2017)؟ هذا السؤال دفع العديد من الباحثين إلى تفسير هذا التباين من خلال التعرف إلى العوامل التي يمكن أن تؤثر على ممارسة الشركات للتجنب الضريبي وأثر التجنب الضريبي على بعض خصائص الشركة مثل قيمتها ودرجة المديونية لديها. وتعتبر حوكمة الشركات من أكثر العوامل المستخدمة لتفسير التجنب الضريبي (Ebimobowei, 2022; Chen et al., 2022).

على دفع معدل ضريبة أقل من معدل الضريبة المعلن في القانون. وفي ضوء ارتفاع معدلات الضريبة على الدخل في غالبية دول العالم، أصبحت الضريبة تمثل تكلفة مالية عالية للمنشآت، الأمر الذي بدوره يؤدي إلى تخفيض التدفقات النقدية المتاحة للمالكين، مما أعطى الشركات حافزاً قوياً لتخفيض الضريبة المستحقة عليها، وذلك من خلال اللجوء إلى استراتيجيات التجنب الضريبي (Napitupulu et al., 2019).

يشير (Barros & Sarmento, 2020) إلى أن هناك أربعة دوافع رئيسة تدفع الشركات إلى اللجوء إلى التجنب الضريبي، تتمثل في الآتي: أولاً: معدل الضريبة المفروض على الشركة؛ فكلما زاد معدل الضريبة المفروض بالقانون على الشركة ارتفع الحافز لدى إدارة الشركة للبحث عن استراتيجيات وأساليب من شأنها تخفيض مقدار الضريبة الفعلي الذي تدفعه الشركة. ثانياً: مدى احتمالية عدم قبول الدوائر الضريبية في الدولة للإجراءات التي اتخذتها الشركة في سبيل التجنب الضريبي، حيث إن ارتفاع الاحتمالية في هذا الجانب يخفض من مستوى التجنب الضريبي. ثالثاً: المنافع والتكاليف المتوقعة من التجنب الضريبي، وهذا الأمر يرتبط بالعامل السابق، حيث إن ارتفاع احتمالية عدم قبول الدوائر الضريبية لإجراءات التجنب الضريبي تكون له غالباً غرامات على الشركة، مما يتطلب الموازنة بين المنافع والتكاليف المتوقعة من عملية التجنب الضريبي. رابعاً: مدى استعداد إدارة المنشأة لتقبل المخاطر التي قد تنجم عن التجنب الضريبي.

في ضوء ما سبق، وبالرغم من أن التجنب الضريبي ليست فيه مخالفة للقوانين الضريبية، فإنه قد يرتب على المنشأة بعض التكاليف، وبالتالي فإن قرار التجنب الضريبي يمثل نموذج منافع وتكاليف للمنشأة. وعلى الرغم من أن التجنب الضريبي يبدو مفيداً ويقدم منافع مالية بالنسبة لمعظم الشركات، فإن بعض الشركات تتردد في القيام بهذه الممارسة، ويعود السبب الرئيسي لذلك إلى أنه على الرغم من الفوائد التي تم ذكرها أعلاه، فإن هناك أيضاً تكاليف مرتبطة بعملية التجنب الضريبي تتمثل في أتعاب ورسوم خبراء الضرائب الذين قد تلجأ لهم الشركة للحصول على طرق وأساليب التجنب الضريبي، كما أن هناك مخاطر قد تتعرض لها الشركة في حال حصول خلط بين التجنب القانوني، والتهرب الضريبي، وتتمثل هذه المخاطر في مخاطر التقاضي، وسمعة الشركة، والمخاطر الجزائية التي تفرضها دوائر الضرائب

المحدد في القانون خلال فترة الدراسة للشركات التي غطتها الدراسة كان يتراوح بين 20% للشركات الصناعية و35% للبنوك. ويلاحظ مما سبق انتشار ظاهرة التجنب الضريبي لدى الشركات الأردنية، مما يتطلب ضرورة دراسة هذه الظاهرة بشكل متعمق للتعرف إلى العوامل والمتغيرات التي تقف وراء هذه الظاهرة والتي لم تتم تغطيتها في الدراسات السابقة. ولإعطاء شمولية لنتائج الدراسة، فقد تم اختيار مجموعتين من المتغيرات التي أظهرت الدراسات السابقة وجود تأثير واضح لها على ممارسة التجنب الضريبي من قبل الشركات، وهما: خصائص مجلس الإدارة، وهيكل الملكية.

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير كل من خصائص مجلس الإدارة وهيكل الملكية على التجنب الضريبي للشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية. تم تنظيم البحث على النحو التالي: في الجزء التالي تم عرض الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة وتطوير فرضيات الدراسة، وفي الجزء الذي يليه تم عرض منهجية الدراسة. أما في الجزء الذي يليه فقد تم عرض التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها، وأخيراً تم عرض الخلاصة والاستنتاجات.

الإطار النظري وتطوير فرضيات الدراسة

احتل موضوع التجنب الضريبي اهتماماً متزايداً في الأدبيات البحثية الحديثة (Kovermann & Velte, 2019; Zolotoy et al., 2021; Khan et al., 2017; Jiang, 2021; Bauer et al., 2018; Zeng, 2019; Rahman & Leqi, 2021). وقد ركزت الدراسات التي تناولت التجنب الضريبي بشكل رئيسي على محددات ومستوى التجنب الضريبي والآثار الناجمة عنه. ويعرف التجنب الضريبي بأنه عبارة عن الاستراتيجيات والإجراءات والقرارات التي تقوم بها الإدارة في سبيل تخفيض معدل ومقدار الضريبة المستحقة على المنشأة بشكل قانوني ودون وجود أي تجاوز أو مخالفة للأحكام الضريبية المعمول بها، وذلك من خلال الاستفادة من المزايا ونقاط الضعف الواردة في القوانين والأنظمة الضريبية (Suranta et al., 2020; Aronmwan & Okaiwele, 2020; Khasawneh & Dasouqi, 2017; Martins, 2017; Mdanat et al., 2018). وهذا يعني أن التجنب الضريبي يمثل قدرة المنشأة

الشركات هو تعظيم ثروتهم إلى أقصى قدر ممكن (Jensen & Meckling, 1976; Chen et al., 2022). وفي ظل المصالح الشخصية للإدارة، يحصل هناك تعارض في المصالح بين المالكين والإدارة. وتسعى الحاكمية المؤسسية إلى تقليل التضارب في المصالح وتحسين شفافية المعلومات المنشورة من قبل الشركة.

من ناحية أخرى، اعتبرت بعض الأدبيات أن نظرية الوكالة التي طرحت في السبعينيات من القرن الماضي أصبحت نظرية تقليدية، حيث لم تتطرق لنوع آخر من تكاليف الوكالة المتعلقة بوجود تعارض في المصالح بين الأغلبية والاقلية المالكة للشركات Minority vs. Majority Owners. ففي حالة الشركات العائلية على سبيل المثال، التي تكون أغلبية المالكين فيها مركزة في فئة محددة، فإن مصلحة الأغلبية قد تتعارض مع مصالح الأقلية، مما يتطلب حماية مصالح الأقلية من خلال فرض ضوابط على قرارات مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية في الشركة (Young et al., 2008; Annuar et al., 2014).

وقد تم استخدام نظرية الوكالة من قبل العديد من الباحثين لتفسير العلاقة بين كل من خصائص مجلس الإدارة وهيكل الملكية وتأثير ذلك على مستوى التجنب الضريبي. فعلى سبيل المثال، تم استخدام مستوى تمثيل المرأة في مجلس الإدارة لقياس أثره على التجنب الضريبي، الذي يفترض أن زيادة تمثيل المرأة يؤدي إلى زيادة فعالية وكفاءة الرقابة على عملية اتخاذ القرارات من قبل المجلس، مما يؤدي إلى تقليل مشاكل الوكالة (Jarboui et al., 2020; Lanis et al., 2020; Yahya et al., 2021). ووفقاً للسمات الشخصية للمرأة، فإن قرارات النساء في مجلس الإدارة تتسم بأنها أكثر منطقية وأقل مخاطرة، مما يعني عناية ودقة أكثر في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالتجنب الضريبي (Hoseini et al., 2019; Pertiwi & Prihandini, 2021).

التجنب الضريبي وخصائص مجلس الإدارة Tax Avoidance and Board of Directors' Characteristics

كما بنا سابقاً، حظيت خصائص مجالس الإدارة باهتمام كبير في أدبيات التجنب الضريبي من منظور نظرية الوكالة؛ فظنراً للفصل بين الملكية والمديرين، تلعب مجالس الإدارة دوراً رقابياً وإشرافياً على سلوكيات الإدارة لتقليل نزاعات الوكالة

(Badertscher et al., 2013; Khan et al., 2017; Hanlon & Heitzman, 2010; Hasan et al., 2014; Tansuria & Nelwan, 2022).

وقد لجأ العديد من الباحثين في السنوات الأخيرة إلى تفسير التباين في ممارسة التجنب الضريبي بين الشركات من خلال دراسة خصائص الشركات. ومن خصائص الشركات التي تمت دراستها في هذا الجانب هيكل الملكية (Fernandez-Rodríguez et al., 2019; Zolotoy et al., 2021; Jiang et al., 2021) الشركة (Mouakhar et al., 2020; Riguen et al., 2021)، ونسبة المديونية (Kalbuana et al., 2020; Singly & Sukhart, 2015) (Salhi et al., 2019; Rahman & Sukharta, 2015)، والربحية (Leqi, 2021).

كذلك تم اختبار أثر حوكمة الشركات على القرار المتعلق بالتجنب الضريبي، حيث تم فحص أثر خصائص ومكونات مجلس الإدارة على مستوى التجنب الضريبي لدى الشركات. ومن أهم خصائص ومكونات مجلس الإدارة التي تم اختبارها حجم مجلس الإدارة، واستقلالية المجلس، ومدى الفصل بين وظيفة المدير التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة، والمؤهلات العلمية لأعضاء مجلس الإدارة، ونسبة مشاركة المرأة في مجلس الإدارة (Richardson et al., 2013; Jarboui et al., 2020; Megeid et al., 2020).

تقوم هذه الدراسة على اختبار أثر أحد الأركان الرئيسة للحاكمة المؤسسية المتمثل في مكونات وخصائص مجلس الإدارة على التجنب الضريبي، كما تقوم الدراسة باختبار أثر هيكل الملكية على التجنب الضريبي. وفي هذا الإطار فإن نظرية الوكالة Agency Theory تعتبر من أهم النظريات المستخدمة لتفسير أثر مكونات وخصائص مجلس الإدارة وهيكل الملكية على التجنب الضريبي.

نظرية الوكالة والتجنب الضريبي Agency Theory and Tax Avoidance

وفقاً لنظرية الوكالة، فإن هناك عقداً ينظم العلاقة بين إدارة المنشأة والمالكين، وبموجب هذا العقد فإن المالكين يقومون بتفويض إدارة الشركة لمجلس الإدارة في حال الشركات المساهمة العامة، علماً بأن الهدف الرئيس للمالكين من استثماراتهم في

وتحسين ثروة المساهمين (Fama & Jensen, 1983). من ناحية أخرى، واستناداً إلى نظرية الاعتماد على الموارد Resource Dependence Theory، تم توسيع الأدوار المهمة التي يلعبها مجلس الإدارة لتشمل، بالإضافة إلى دور الرقابة والإشراف والتوجيه، دوراً استشارياً يتمثل في تقديم الخبرات الاستشارية للمديرين لاتخاذ القرارات النهائية التي تعمل على تعظيم مصالح المساهمين وتحد من أي إجراءات محتملة يمكن أن تضر بمصالح ومنافع المساهمين (Adams & Ferreira, 2007).

ولا شك في أن تركيبة مجلس الإدارة من حيث عدد اعضائه واستقلالية المجلس ووجود الإناث ضمن أعضاء المجلس والمستوى التعليمي للأعضاء وغيرها من الخصائص تلعب دوراً مهماً في قرارات الإدارة التنفيذية في ممارسة التجنب الضريبي (Megeid & Abd-Elmageed, 2020; Abdelfattah & Aboud, 2020).

فبالنسبة لعدد أعضاء مجلس الإدارة، تشير الأدبيات في هذا المجال إلى أن زيادة أعضاء مجلس الإدارة من شأنها أن تؤدي إلى تنوع المهارات والخبرات لدى أعضاء المجلس، كما تمنح المجلس مجالاً أوسع لزيادة الرقابة والإشراف على قرارات الإدارة التنفيذية. وقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة اختلافاً في مدى تأثير حجم مجلس الإدارة على التجنب الضريبي للشركات، حيث أظهرت بعض الدراسات وجود علاقة موجبة بين حجم مجلس الإدارة والتجنب الضريبي (Hoseini et al., 2019; Zemzem & Ftouhi, 2013)، بينما أظهرت دراسات أخرى وجود علاقة عكسية (الإسداوي وسليم، 2021; Aburajab et al., 2019).

وتلعب استقلالية أعضاء مجلس الإدارة دوراً فاعلاً في الحد من التجنب الضريبي، حيث إن زيادة عدد الأعضاء المستقلين في المجلس من شأنها زيادة موضوعية وحرص أعضاء المجلس على حماية حقوق جميع الأطراف التي لها مصلحة في الشركة، بما فيها الحكومة. وقد ايدت هذا الرأي نتيجة دراسة (Aburajab et al., 2019) ودراسة (Megeid and Abd-Elmageed, 2020)، حيث أظهرتا وجود علاقة عكسية بين استقلالية مجلس الإدارة والتهرب الضريبي.

أما بالنسبة لتمثيل المرأة في مجلس الإدارة، فتشير الأدبيات إلى أن زيادة تمثيل المرأة في مجلس الإدارة تعمل على تخفيض التجنب الضريبي، حيث إن السمات الشخصية للمرأة تجعل

قراراتها في مجلس الإدارة تتسم بأنها أكثر عقلانية وأقل تحملاً للمخاطرة التي يمكن أن تنشأ عن اكتشاف التجنب الضريبي من قبل السلطات الضريبية وتفسيره بشكل يؤدي إلى فرض عقوبات على الشركة، مما يعني عناية ودقة أكثر من قبل الإناث في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالتجنب الضريبي، وبالتالي الميل إلى عدم اللجوء إلى ممارسة اساليب التجنب الضريبي (Hoseini et al., 2019; Chen et al., 2019; Agyemang-Mintah & Schadewitz, 2018; Jarboui et al., 2020; Suleiman & Abubakar, 2021; Dakhli, 2022). وقد ايدت غالبية نتائج الدراسات السابقة وجود ذلك من خلال إظهار علاقة سلبية بين تمثيل النساء في مجلس الإدارة والتجنب الضريبي (Chen et al., 2009; Agyemang-Mintah & Schadewitz, 2018; Jarboui et al., 2020; Dakhli, 2021).

وفي دراسة حديثة، قامت (2021) بإجراء دراسة على الشركات الفرنسية، حيث تم فحص الأثر المباشر وغير المباشر للتبوع الجنسي (نسبة الإناث) في مجلس الإدارة على التجنب الضريبي، وتم استخدام المسؤولية الاجتماعية للشركات كمتغير وسيط. وقد تم تطبيق الدراسة على 200 شركة فرنسية مدرجة في السوق المالي للفترة من عام 2007 إلى عام 2018. وأظهرت نتائج الدراسة أن تمثيل المرأة في مجلس الإدارة يرتبط بشكل سلبي مع التجنب الضريبي، أي إنه كلما زادت نسبة الإناث في مجلس الإدارة قلت احتمالية ممارسة الشركات للتجنب الضريبي. كما بينت النتائج أن ممارسة الشركة للمسؤولية الاجتماعية تحسن من أثر العلاقة السلبية لتمثيل المرأة في مجلس الإدارة على التجنب الضريبي.

أما بالنسبة لمشاركة الأجانب في مجلس الإدارة، فقد زاد الاهتمام بهذا الموضوع في الآونة الأخيرة، حيث تمت دراسة أثر المشاركة الأجنبية في مجلس الإدارة على عدة موضوعات محاسبية منها أثر المشاركة على الإفصاح الاجتماعي والبيئي (Harjoto et al., 2019; Katmon et al., 2019; Farooque et al., 2022)، وعلى سياسات توزيع الأرباح لدى الشركات (Shehata, 2022)، وعلى الأداء المالي للشركات (García-Meca et al., 2015; Adams & Baker 2021).

أما بالنسبة لأثر المشاركة الأجنبية في مجلس الإدارة على التجنب الضريبي، فتشير الأدبيات إلى أن ارتفاع مشاركة

يوجد أثر مهم إحصائياً لخصائص أعضاء مجلس الإدارة على مستوى التجنب الضريبي لدى الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية.

التجنب الضريبي وهيكل الملكية Tax Avoidance and Ownership Structure

كما أشرنا سابقاً، فإن ممارسة التجنب الضريبي تعتمد على موازنة مديري الشركات للمنافع والتكاليف المتوقعة من عملية التجنب الضريبي. وبما أن تقييم المساهمين للمنافع والتكاليف المتعلقة بالتجنب الضريبي قد يختلف عن تقييم المديرين، فإن اختلاف هيكل الملكية في الشركات قد تكون له قوة تفسيرية في دراسة اختلاف درجة ممارسة التجنب الضريبي لدى الشركات (Khan et al., 2017). وقد أظهرت الدراسات السابقة أن هناك اختلافات في درجة التجنب الضريبي تعود إلى الاختلافات في هيكل ملكية الشركات، علماً بأن هناك أكثر من معيار لتصنيف الشركات حسب الملكية، وكل تصنيف قد تكون له آثار على التجنب الضريبي تختلف باختلاف طبيعة التصنيف، حيث يمكن أن يأخذ التصنيف أشكالاً مختلفة مثل نسبة ملكية مديري الشركة من أسهم الشركة، والملكية العائلية التي تعتمد على نسبة ما تمتلكه العائلات من أسهم الشركة، والملكية الأجنبية التي تستند إلى نسبة ما يمتلكه الأجانب من مجموع أسهم الشركة. والملكية المؤسسية التي تقاس من خلال نسبة ما تمتلكه المؤسسات من مجموع أسهم الشركة. وقد أشار (Chen et al., 2009) إلى أن لكل مجموعة من المالكين أهدافاً ودوافع مختلفة عند اتخاذ القرارات الاستراتيجية الخاصة بالشركة، ومنها القرارات المتعلقة بالتجنب الضريبي.

وقد استخدمت الدراسات السابقة عدة تصنيفات لهيكل الملكية لدراسة أثرها على التجنب الضريبي. وهناك العديد من الدراسات التي اختبرت أثر الملكية العائلية على التجنب الضريبي. فهناك وجهتا نظر مختلفتان إحداهما ترى أن ارتفاع الملكية العائلية يؤدي إلى انخفاض التجنب الضريبي. ويعود ذلك إلى أن العائلات التي تمتلك نسبة عالية من أسهم الشركات تحاول أن تحافظ على سمعتها التي من الممكن أن تتضرر نتيجة اكتشاف الحكومة لحالات قد تفسر على أنها تهرب ضريبي رغم أنها تعتبر من وجهة نظر المالكين تجنباً ضريبياً، وبالتالي تميل مثل

الأجانب يعمل على زيادة التجنب الضريبي لدى الشركات، نظراً لأن هذه الفئة في المجلس ستساهم في ردد المجلس بخبرات جيدة لها اطلاع واسع على عملية التجنب الضريبي في ضوء استثماراتها في أكثر من دولة، مما يرفع من كفاءة وفعالية المجلس في رسم استراتيجيات التجنب الضريبي. وبالمقابل، هناك من يرى أن المشاركة الأجنبية في مجلس الإدارة تعمل على انخفاض عدد مرات اجتماع المجلس وتقلل من الانسجام بين أعضاء المجلس، مما قد يترتب عليه عدم وضوح الرؤية في رسم استراتيجية واضحة للتجنب الضريبي، وبالتالي يتوقع أن تكون العلاقة عكسية بين نسبة مشاركة الأجانب في مجلس الإدارة ومستوى التجنب الضريبي (Barros & Sarmento, 2020). وهناك ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع المشاركة الأجنبية في مجلس الإدارة وأثرها على التجنب الضريبي. ومن أحدث الدراسات في هذا المجال دراسة (Alshabibi et al., 2022)، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين التجنب الضريبي، ووجود مشاركة من قبل الأجانب في مجلس الإدارة. أما المستوى التعليمي لأعضاء مجلس الإدارة، فيمكن أن يكون له دور فعال في زيادة وتفعيل استراتيجيات التجنب الضريبي وذلك من خلال ما لدى الأعضاء من خلفيات أكاديمية يمكن أن تساعد في تطوير أساليب التجنب الضريبي. وتكاد تكون هناك ندرة في الدراسات التي اختبرت ذلك؛ فقد اختبر Jeyapalan (2003) أثر المستوى التعليمي على التجنب الضريبي، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين المتغيرين. وسيتم في الدراسة الحالية قياس المستوى التعليمي من خلال نسبة عدد أعضاء مجلس الإدارة الحاصلين على درجة الدكتوراة إلى المجموع الكلي لعدد الأعضاء.

في ضوء ما سبق، واستناداً إلى نظرية الوكالة، فإن خصائص مجلس الإدارة المتمثلة في الدراسة الحالية في عدد أعضائه واستقلالية المجلس ووجود الإناث ضمن أعضاء المجلس والمستوى التعليمي للأعضاء تلعب دوراً فعالاً في الحد من قرارات الإدارة التنفيذية في ممارسة التجنب الضريبي، وبالتالي المحافظة على حقوق المساهمين والأطراف الأخرى، بما فيها خزينة الدولة. ونظراً لأن خصائص مجلس الإدارة قد يكون لها في بعض الحالات أثر إيجابي وفي حالات أخرى أثر سلبي على التجنب الضريبي، فقد تمت صياغة الفرضية الأولى للدراسة على النحو التالي:

هذه العائلات إلى المحافظة على هذه السمعة وتوريثها للأجيال اللاحقة، مما يحد من حالات التجنب الضريبي لديها. أما وجهة النظر الأخرى فتري أن ارتفاع الملكية العائلية يزيد من التجنب الضريبي، حيث إن العائلات المالكة للشركة التي غالباً ما تتولى إدارة الشركة تقوم باستغلال إدارتها لمصالحها الخاصة على حساب الأقلية، وذلك بزيادة المنافع المتأتية من التجنب الضريبي من خلال تخفيض الضريبة المدفوعة وبالتالي زيادة منافعها المالية (Gaaya et al., 2017; Alkurdi & Mardini, 2020; Zuliya et al., 2021). وقام (Khelil & Khlif, 2022) بإجراء مراجعة للدراسات التي تناولت أثر الملكية العائلية على التجنب الضريبي، حيث تمت مراجعة 21 دراسة على مدار الفترة من عام 2010 ولغاية عام 2022. وقد أجريت معظم الدراسات التي تمت مراجعتها في أمريكا وألمانيا وتايوان ودول أوروبا التي تطبق القانون المدني، حيث أظهرت النتائج أن العلاقة بين الملكية العائلية والتجنب الضريبي سالبة، وذلك في كل من أمريكا وفنلندا وبلجيكا. بينما كانت هناك علاقة موجبة بين الملكية العائلية والتجنب الضريبي في كل من ألمانيا وإيطاليا والبرازيل والهند وماليزيا وتونس.

أما ملكية الإدارة، فقد وجدت بعض الدراسات أنها تعمل على زيادة التجنب الضريبي، حيث يعمل التجنب الضريبي في هذه الحالة على زيادة ربحية الشركة التي ستكون من مصلحة المديرين بزيادة مكافآتهم وفي الوقت نفسه زيادة حصصهم في الربح كمساهمين (Deef et al., 2021; Al-Rashdan, 2022). وبالمقابل، وجدت دراسات أخرى أن ارتفاع ملكية الإدارة يعمل على تخفيض التجنب الضريبي؛ نظراً لأن الإدارة في هذه الحالة يصبح لديها حرص أكثر على تقليل المخاطر الناجمة عن ممارسة التجنب الضريبي (Alkurdi & Mardini, 2020).

أما بالنسبة للملكية الأجنبية، فقد أشارت بعض الأدبيات إلى أن زيادة الملكية الأجنبية تعمل على تخفيض التجنب الضريبي، وذلك سعيًا من المالكين الأجانب إلى تحسين صورتهم وإظهار الوفاء للمجتمع المحلي من خلال الالتزام بمتطلبات دفع الضريبة المستحقة عليهم التي يفترض أن تنعكس إيراداتها على تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المحلي. وقد ايدت بعض الدراسات السابقة هذا التبرير، حيث وجد (Hasan et al., 2014) أن زيادة الملكية الأجنبية تعمل على تخفيض التجنب

الضريبي. بالمقابل، هناك من يرى أن الملكية الأجنبية تعمل على زيادة التجنب الضريبي نظراً للخبرة العالية لدى المستثمرين الأجانب في استراتيجيات التجنب الضريبي والقدرة على نقل الأرباح عبر الدول المستثمر فيها في سبيل الوصول إلى أقل مقدار للضريبة المدفوعة من قبلهم. وقد وجد (Ailyn et al., 2020) أن الملكية الأجنبية تزيد من مستوى التجنب الضريبي، وقد أيدت ذلك دراسة حديثة قام بها (Iftekhar et al., 2022) وتم فيها اختبار أثر الملكية الأجنبية على التجنب الضريبي في دراسة دولية أجريت على 30 دولة وغطت الفترة الممتدة من عام 2000 ولغاية عام 2016. وقد وجدت الدراسة أن هناك علاقة موجبة ومهمة إحصائياً بين نسبة الملكية الأجنبية ومعدل التجنب الضريبي، وأن المستثمر الأجنبي يميل للاستثمار في الشركات التي لديها نسبة تجنب ضريبي أقل، وذلك بهدف ممارسة عملية التجنب الضريبي، وبالتالي زيادة معدل الوفر الضريبي وتحسين ربحية الشركة المستثمر فيها. كما أظهرت دراسة (Iftekhar et al., 2022) أن أثر الملكية الأجنبية على التجنب الضريبي ليس متماثلاً في الدول التي غطتها الدراسة، حيث وجد أن هناك تأثيراً عالياً للملكية الأجنبية على انخفاض التجنب الضريبي في الدول التي لديها شركات تتمتع بحاكمية مؤسسية عالية مقارنة مع الدول التي تتمتع فيها الشركات بحاكمية مؤسسية متدنية.

وفي دراسة دولية أخرى قام بها (Hasana et al., 2022) لدراسة مدى تفسير الملكية المؤسسية الأجنبية للتباين في مستوى التجنب الضريبي، وما إذا كانت حوكمة الشركات والحافز الأخلاقي لدى المستثمر وطول فترة الاستثمار في الشركة من قبل حاملي الأسهم تساعد في تعديل العلاقة بين الملكية المؤسسية الأجنبية والتجنب الضريبي، تم إجراء الدراسة على مستوى دولي، حيث شملت الدراسة 32 دولة وغطت الفترة من 2000-2008. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين الملكية المؤسسية الأجنبية ومستوى التجنب الضريبي، وكانت العلاقة أكثر وضوحاً في الدول التي تتصف بوجود حاكمية مؤسسية جيدة وحوافز أخلاقية عالية لدى المستثمر. كما وجدت الدراسة أنه كلما زادت فترة احتفاظ المستثمر بالأسهم انخفضت الرغبة لديه في ممارسة التجنب الضريبي.

وبالمقابل، أظهرت دراسة (Zuliya et al., 2021) أنه لا توجد هناك علاقة مهمة إحصائياً بين الملكية الأجنبية والتجنب

الضريبي. وقد تم تفسير عدم وجود علاقة بين الملكية الأجنبية والتجنب الضريبي بعدم إلمام المالكين الأجانب بقانون الضريبة المحلي، وبالتالي عدم قدرتهم على التخطيط من أجل اتخاذ القرار الخاص بالتجنب الضريبي.

في ضوء ما سبق، واستناداً إلى نظرية الوكالة، فإن خصائص هيكل ملكية الشركات، المتمثلة في الدراسة الحالية في الملكية العائلية وملكية الإدارة والملكية الأجنبية، تلعب دوراً فعالاً في قرارات الإدارة التنفيذية في ممارسة التجنب الضريبي، وبالتالي المحافظة على حقوق المساهمين والاطراف الاخرى بما فيها خزينة الدولة. ونظراً لأن هيكل الملكية قد يكون له في بعض الحالات أثر إيجابي وفي حالات أخرى أثر سلبي على التجنب الضريبي، فقد تمت صياغة الفرضية الثانية للدراسة على النحو التالي:

يوجد أثر مهم إحصائياً لهيكل الملكية على مستوى التجنب الضريبي لدى الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

هناك ندرة في الدراسات التي عالجت التجنب الضريبي في الأردن، كما أن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة التي أجريت في الأردن في تغطيتها لكل من هيكل الملكية وخصائص مجلس الإدارة وأثرهما على التجنب الضريبي، حيث لا توجد، حسب علم الباحث، أي دراسة أجريت في الأردن تناولت هذين البعدين معاً وأثرهما في التجنب الضريبي. كما أن الدراسة الحالية غطت بشكل شمولي معظم خصائص مجلس الإدارة، وذلك بدراسة خمس خصائص لأعضاء مجلس الإدارة. كما غطت الدراسة فترة طويلة نسبياً، حيث تم إجراء الدراسة على فترة بلغت أحد عشر عاماً، وبالتالي يتوقع أن تعطي الدراسة نتائج أكثر شمولية للمتغيرات التي يمكن ان يكون لها تأثير واضح ومهم على التجنب الضريبي.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة للوصول إلى الأهداف التالية:

1. اختبار أثر هيكل الملكية على مستوى التجنب الضريبي لدى الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية.

وتتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- اختبار أثر الملكية العائلية على مستوى التجنب الضريبي لدى الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية.
 - اختبار أثر ملكية المديرين في الشركة على مستوى التجنب الضريبي لدى الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية.
 - اختبار أثر الملكية الأجنبية على مستوى التجنب الضريبي لدى الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية.
2. اختبار أثر خصائص أعضاء مجلس الإدارة على مستوى التجنب الضريبي لدى الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية.
- وتتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:
- اختبار أثر استقلالية أعضاء مجلس الإدارة على مستوى التجنب الضريبي لدى الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية.
 - اختبار أثر مشاركة المرأة في مجلس الإدارة على مستوى التجنب الضريبي لدى الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية.
 - اختبار أثر عدد أعضاء مجلس الإدارة على مستوى التجنب الضريبي لدى الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية.
 - اختبار أثر المشاركة الأجنبية في مجلس الإدارة على مستوى التجنب الضريبي لدى الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية.
 - اختبار أثر نسبة أعضاء مجلس الإدارة من حملة الدكتوراة على مستوى التجنب الضريبي لدى الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية البالغ عددها 55 شركة، وذلك حسب موقع هيئة الأوراق المالية كما في 2022/6/30. أما عينة الدراسة، فقد بلغ عددها 41 شركة، حيث تم استثناء 14

يخضع القطاع الصناعي لمعدل ضريبية بنسبة 20%، وشركات التأمين وبعض شركات الخدمات بنسبة 24%، والبنوك بنسبة 35%، وبالتالي يتوقع أن يؤثر اختلاف معدل الضريبة على المتغيرات المستخدمة في قياس التجنب الضريبي. وبناءً عليه، تم حصر عينة الدراسة في قطاع واحد هو قطاع الصناعة.

نموذج الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة، فإن نموذج الدراسة يظهر كما هو موضح في الشكل (1).

شركة؛ نظراً لأن بعض البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة غير متوفرة. تم تطبيق الدراسة على الفترة الممتدة من عام 2010 ولغاية عام 2020. وفي ضوء ذلك، بلغ عدد المشاهدات التي تم استخدامها لإجراء اختبارات الدراسة عليها 451 مشاهدة (شركة/ سنة). وقد تم الحصول على البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة من خلال موقع بورصة عمان للأوراق المالية، والتقارير المالية السنوية للشركات عينة الدراسة.

وتم اختيار القطاع الصناعي نظراً لأن معدل الضريبة في الأردن يختلف باختلاف القطاعات الاقتصادية للشركات، حيث



الشكل (1)

نموذج متغيرات الدراسة

قياس متغيرات الدراسة

المتغير التابع: التجنب الضريبي (Tax Avoidance)

استخدمت الدراسة الحالية أكثر مقاييس التهرب الضريبي شيوعاً في الأدب المحاسبي، وهي: معدل الضريبة الفعال (Effective Tax Rate (ETR) والفروق الضريبية الدفترية (Tax Differences (BTD). وهذه المقاييس تغطي التجنب الضريبي الصريح (Explicit tax avoidance)، كما تقيس أنواع التجنب الضريبي كافة الذي قد يتم من خلال عدة وسائل ابتداءً من الاستثمار في السندات التي تكون عوائدها معفاة من الضريبة إلى الممارسات الضريبية التي قد تكون فيها مخالفات قانونية (Khan et al., 2017)، كما أن هذه المقاييس تعتمد على المخرجات النهائية للتجنب الضريبي بدلاً من مدخلات التجنب الضريبي التي تعتمد في القياس على الأساليب المستخدمة في ممارسة التجنب الضريبي (Hanlon & Heitzman, 2010).

تم احتساب معدل الضريبة الفعال من خلال الصيغة التالية: (اجمالي مصروف الضريبة ÷ الربح قبل الضريبة)، وقد استخدم هذا المقياس على نطاق واسع من قبل العديد من الدراسات الحديثة (Salhi et al., 2019; Dakhli, 2021; Mouakhar et al., 2020; Abdelfattah & Aboud, 2020; Pertiwi & Prihandini, 2021). ويعتبر معدل الضريبة الفعال من المقاييس المناسبة لتقييم سلوك التجنب الضريبي لدى الشركات، ويمكن من خلاله قياس التجنب الضريبي الدائم والمؤقت (Aronmwan & Okaiwele, 2020; Jarbou et al., 2020). ويزداد مستوى التجنب الضريبي لدى الشركات كلما انخفض معدل الضريبة الفعال، والعكس صحيح.

أما المقياس الثاني للتجنب الضريبي فيتمثل في الفروق الضريبية الدفترية (Book Tax Differences (BTD) الذي تم احتسابه من خلال الصيغة التالية: ((الربح المحاسبي - الدخل الخاضع للضريبة) ÷ مجموع الأصول). وفي ظل عدم إفصاح الشركات عن الدخل الخاضع للضريبة، يتم تقدير الدخل الخاضع للضريبة عن طريق قسمة مصروف ضريبة الدخل على معدل الضريبة المفروض على الشركة والمعلن بالقانون، وهي الطريقة التي استخدمت في الدراسات السابقة (Yoon et al., 2021; Dang & Nguyen, 2022; Majeed & Yan, 2019; Chen et al., 2023). ويزداد التجنب الضريبي في حال ارتفاع الفروق الضريبية

الدفترية، والعكس صحيح.، حيث تشير قيمة BTD المنخفضة إلى احتمال أقل للتجنب الضريبي، لأن ذلك يعني أن الدخل الخاضع للضريبة هو أقرب لصافي الدخل المحاسبي. وفي مراجعة شاملة لطرق قياس التجنب الضريبي، أشار (Aronmwan & Okafor, 2019) إلى أنه من الصعب استخدام مقياس واحد لجميع أشكال التجنب الضريبي نظراً لأن كل مقياس يقيس جانباً من التجنب الضريبي. في ضوء ما سبق، ولإعطاء شمولية لنتائج الدراسة، فقد تم استخدام كل من معدل الضريبة الفعال والفروق الضريبية الدفترية لقياس مستوى التجنب الضريبي.

المتغيرات المستقلة

- نسبة ملكية الإدارة (Managerial Ownership): عدد الأسهم المملوكة من قبل مديري الشركة ÷ عدد الأسهم القائمة لدى الشركة.
- نسبة الملكية العائلية (Family Ownership): عدد الأسهم المملوكة من العائلات في الشركة ÷ عدد الأسهم القائمة لدى الشركة. وقد تم تحديد الملكية العائلية من خلال اختيار مجموع الأسهم لكبار المساهمين الذين يمتلكون أكثر من 5% من أسهم الشركة والذين ينتمون إلى العائلة نفسها.
- نسبة الملكية الأجنبية (Foreign Ownership): عدد الأسهم المملوكة من غير الأردنيين ÷ عدد الأسهم القائمة لدى الشركة.
- نسبة أعضاء مجلس الإدارة المستقلين (Board Independence): عدد أعضاء مجلس الإدارة المستقلين ÷ مجموع عدد أعضاء مجلس الإدارة.
- نسبة مشاركة المرأة في مجلس الإدارة (Women on Board): عدد أعضاء مجلس الإدارة من الإناث ÷ مجموع عدد أعضاء مجلس الإدارة.
- حجم مجلس الإدارة (Board Size): مجموع عدد أعضاء مجلس الإدارة.
- نسبة أعضاء مجلس الإدارة من غير الأردنيين (Non-Jordanians on Board): عدد أعضاء مجلس الإدارة من غير الأردنيين إلى مجموع عدد أعضاء مجلس الإدارة.
- نسبة أعضاء مجلس الإدارة من حملة الدكتوراة (PhD)

نظراً لاستغلالها للفوائد المدفوعة على القروض لتخفيض الدخل الخاضع للضريبة، وبالتالي ضريبة الدخل المدفوعة (Abu Nassar & Al Twerqi, 2021; Badertscher et al., 2013).

أنموذج الدراسة

لغايات فحص فرضيات الدراسة، استخدمت الدراسة الأنموذج التالي لقياس أثر هيكل الملكية وخصائص مجلس الإدارة على التجنب الضريبي:

$$TA = \beta_0 + \beta_1 MO + \beta_2 FAM + \beta_3 FOR + \beta_4 BI + \beta_5 WB + \beta_6 Ph.D + \beta_7 BS + \beta_8 NonJB + \beta_9 FS + \beta_{10} ROE + \beta_{11} TQ + \beta_{12} LEV + ei$$

حيث:

TA: التجنب الضريبي

$\beta_1 MO$: نسبة ملكية الإدارة

$\beta_2 FAM$: نسبة الملكية العائلية

$\beta_3 FOR$: نسبة الملكية الأجنبية

$\beta_4 BI$: نسبة أعضاء مجلس الإدارة المستقلين

$\beta_5 WB$: نسبة مشاركة المرأة في مجلس الإدارة

$\beta_6 Ph.D$: نسبة أعضاء مجلس الإدارة من حملة الدكتوراة

$\beta_7 BS$: عدد أعضاء مجلس الإدارة

$\beta_8 NonJB$: نسبة أعضاء مجلس الإدارة من غير الأردنيين

$\beta_9 FS$: حجم الشركة (اللوغاريتم الطبيعي لمجموع الأصول)

$\beta_{10} ROE$: العائد على حقوق الملكية

$\beta_{11} TQ$: قيمة المنشأة (Tobin's Q)

$\beta_{12} LEV$: نسبة المديونية

b0: الثابت

ei: خطأ الأنموذج.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم في هذا الجزء من البحث عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشة هذه النتائج ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة. وسيتم عرض النتائج من خلال الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، يتبعه عرض للارتباط بين متغيرات الدراسة، وأخيراً اختبار فرضيات الدراسة من خلال استخدام الانحدار المتعدد.

Holders on Board): عدد أعضاء مجلس الإدارة من حملة شهادة الدكتوراة ÷ مجموع عدد أعضاء مجلس الإدارة.

المتغيرات الضابطة

في ضوء مراجعة أدبيات الدراسة، التي أشارت إلى مجموعة من العوامل التي من الممكن أن تؤثر على ممارسة الشركات للتجنب الضريبي، فقد تم اختيار أربعة متغيرات ضابطة تتعلق بخصائص الشركة، وذلك لتحسين دقة وموثوقية النتائج التي يمكن الوصول إليها عند استخدام الانحدار المتعدد لفحص فرضيات الدراسة. واشتملت الدراسة على المتغيرات التالية التي استخدمت في العديد من الدراسات الحديثة التي تناولت التجنب الضريبي (Hasan et al., 2022; Kolias & Koumanakos, 2022; Megeid & Abd-Elmageed, 2020).

حجم الشركة (Firm Size): تم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لمجموع الأصول، حيث تميل الشركات الكبيرة إلى ممارسة التجنب الضريبي بشكل أكبر من الشركات الصغيرة، وذلك نظراً للإمكانيات المالية والإدارية لديها التي تمكنها من الحصول على استراتيجيات التجنب الضريبي (Al Shaar, 2022; Lin et al., 2014; Richardson et al., 2013).

العائد على حقوق الملكية (Return on Equity): وتم قياسه من خلال صافي الربح بعد الضرائب ÷ متوسط حقوق الملكية، حيث تميل الشركات التي تحقق معدل عائد عالياً على حقوق الملكية إلى زيادة التجنب الضريبي، وذلك لتخفيض مصروف الضريبة المرتفع عليها (Lanis & Richardson, 2012; Minnick & Noga, 2010).

قيمة المنشأة (Tobin's Q): القيمة السوقية للشركة ÷ القيمة الدفترية لحقوق الملكية، حيث تميل الشركات التي تزداد لديها قيمة Tobin's Q إلى زيادة التجنب الضريبي، نظراً لأن هذا المتغير يعتبر مقياساً لدرجة النمو لدى الشركات، وبالتالي فإن الشركات التي لديها نمو مرتفع تكون أكثر قدرة وإمكانية على استخدام استراتيجيات التجنب الضريبي مقارنة مع الشركات الأقل نمواً (Richardson et al., 2015).

نسبة المديونية (Leverage): إجمالي الالتزامات ÷ إجمالي الأصول، حيث وجدت العديد من الدراسات أن الشركات التي ترتفع لديها نسبة المديونية يزداد لديها مستوى التجنب الضريبي،

الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

يعرض الجدول (1) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، حيث تم إيجاد المتوسط الحسابي وأقل قيمة وأعلى قيمة والانحراف المعياري لكل متغير من المتغيرات التي غطتها الدراسة. ويلاحظ أن المتوسط الحسابي لمعدل الضريبة الفعال (ETR) يبلغ 6.6%، وهذا يشير إلى أن الشركات عينة الدراسة تدفع ضريبة دخل تبلغ في المتوسط 6.6%، علماً بأن معدل الضريبة كان يبلغ حسب قانون ضريبة الدخل الأردني على الشركات الصناعية 14% خلال الفترة من عام 2010 ولغاية عام 2018، وأصبح 20% على الشركات الصناعية بعد تعديل القانون في عام 2019، مع تخفيض المعدل على شركات صناعة الأدوية والملابس ليصبح 10% عام 2019 ثم 14% عام 2020 وهكذا حتى يصبح 20% في عام 2024 وما بعده. أما بقية الشركات الصناعية خلاف شركات الأدوية والملابس فبلغ معدل الضريبة عليها 15% عام 2019 ثم 16% عام 2020، وهكذا حتى أصبح 20% في عام 2024 وما بعده (أبو نصار، 2023). في ضوء ما سبق، يلاحظ أن الشركات الصناعية تدفع فعلياً معدل ضريبة أقل بحوالي 10% من المعدل الذي حدده القانون، وهذا قد يعود لعدة أسباب، قد يكون أهمها: ممارسة الشركات عينة الدراسة استراتيجيات التجنب الضريبي، أما السبب الآخر فيعود لوجود خسائر لدى بعض الشركات عينة الدراسة، وهذا ظاهر من خلال أن أدنى قيمة بلغت -28.3%.

أما بالنسبة للمتغير الثاني المستخدم في الدراسة لقياس التجنب الضريبي المتمثل في الفروق الضريبية الدفترية (BTD)، الذي تم قياسه من خلال الفرق بين الربح المحاسبي والدخل الخاضع للضريبة وقسمة الناتج على مجموع الأصول، فقد بلغ المتوسط الحسابي 2.8%، وبلغت أقل قيمة -9.7% وأعلى قيمة 37.9%، وهذه النتيجة تشير أيضاً إلى أن الربح المحاسبي أكبر في المتوسط من الدخل الخاضع للضريبة بنسبة 2.8%، أي أن الشركات عينة الدراسة، حسب هذا المقياس، تمارس أيضاً التجنب الضريبي.

أما بالنسبة للمجموعة الأولى من المتغيرات المستقلة المتمثلة في توزيع ملكية أسهم الشركات عينة الدراسة، حيث تم استخدام ملكية الإدارة والملكية العائلية والملكية الأجنبية، فقد كانت ملكية

الإدارة هي الأعلى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 44.1%، وهذا قد يكون مؤشراً على أن الملكية العالية لبعض المساهمين للأسهم مكنهم من الوصول للإدارات العليا في الشركة، واستناداً إلى نظرية الوكالة، فإن هذا قد يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الوكالة المتعلقة بحماية صغار المستثمرين من المصالح الشخصية للإدارات العليا التي تمتلك أسهماً في الشركات.

أما بالنسبة للملكية العائلية، فقد بلغ المتوسط الحسابي حوالي 25%، مما يشير إلى أن الملكية العائلية للشركات المساهمة الأردنية متدنية، وهذا يعود إلى طبيعة تأسيس الشركات المساهمة العامة، حيث يتطلب القانون طرح ما لا يقل عن 50% من أسهم الشركات الصناعية للاكتتاب للجمهور. أما الملكية الأجنبية فقد بلغ المتوسط الحسابي لها 23.3%، مما يعني أن غالبية المالكين للشركات الأردنية هم أردنيون، وقد يعود ذلك إلى صغر حجم الاستثمارات الصناعية في الأردن وعدم وجود عوائد مجزية من الاستثمار في القطاع الصناعي في الأردن، حيث يلاحظ أن متوسط العائد على حقوق الملكية للفترة التي غطتها الدراسة - كما يظهر في الجدول (1) - هو سالب 4.248%.

أما بشأن المجموعة الثانية من المتغيرات المستقلة المتمثلة في خصائص ومكونات مجلس الإدارة، فقد تم استخدام خمسة متغيرات، حيث أظهرت النتائج الوصفية للمتغير الأول المتمثل في استقلالية مجلس الإدارة أن المتوسط الحسابي يبلغ حوالي 35%. أما بالنسبة لمشاركة المرأة في مجلس الإدارة، فقد أظهرت النتائج انخفاضاً واضحاً فيها بمتوسط حسابي بلغ حوالي 4% فقط، وهذا يعطي دلالة على أن المرأة ما زالت في الأردن لم تصل إلى العديد من المراكز القيادية في الشركات المساهمة العامة. كما أظهرت النتائج انخفاض حملة الدكتوراة بمتوسط حسابي يبلغ 15.3%، وقد يعود ذلك إلى أن عضوية مجلس الإدارة تحتاج إلى خبرات عملية أكثر من حاجتها إلى درجات علمية عالية. وفيما يتعلق بعدد أعضاء مجلس الإدارة فقد تراوح العدد بين 3 أعضاء و13 عضواً، وهذا يتفق ومتطلبات قانون الشركات الأردني، حيث نصت المادة (132) في الفقرة (أ) منها على أن يتولى إدارة الشركة المساهمة العامة مجلس إدارة لا يقل عن ثلاثة أشخاص ولا يزيد على ثلاثة عشر شخصاً وفقاً لما يحدده نظام الشركة. أخيراً بلغ متوسط نسبة عدد أعضاء مجلس الإدارة من غير الأردنيين 10.7%، رغم أن نسبة مساهمة

التي غطتها الدراسة، وأن متوسط عائد الشركات عينة الدراسة كان خسارة تبلغ 4.248%. أما مقياس قيمة المنشأة (Tobin's Q) فقد أظهرت النتائج أن أعلى قيمة له كانت 12.466 وأقل قيمة 0.093 بمتوسط حسابي يبلغ 1.165، وهذا يشير إلى أن القيمة السوقية للشركات تزيد في المتوسط على القيمة الدفترية. أخيراً، يلاحظ أن نسبة المديونية للشركات عينة الدراسة تبلغ في المتوسط 37%، وهذا يدل على اعتدال الشركات الصناعية في الأردن في عملية تمويل أعمالها من خلال الاقتراض من الغير.

الأجانب في الشركات تبلغ 23.3%، أي أن الشركات المساهمة الأردنية تدار من قبل مجالس إدارة يغلب عليها تدني المشاركة الأجنبية فيها.

أما المتغيرات الضابطة، فيلاحظ أن اللوغاريتم الطبيعي لحجم الشركات عينة الدراسة تراوح بين 4.652 و 9.255 بمتوسط حسابي بلغ 7.406. أما بالنسبة إلى العائد على حقوق الملكية- وهو المقياس المستخدم في الدراسة لقياس ربحية الشركات-، فقد أظهرت النتائج تدنياً واضحاً للربحية خلال الفترة

الجدول (1)

نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة للشركات عينة الدراسة (2010-2020)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أعلى قيمة	أقل قيمة	عدد المشاهدات	اسم المتغير
					المتغيرات التابعة
0.105	0.066	0.650	-0.283	451	Effective Tax Rate (ETR)
0.068	0.028	0.379	-0.097	451	Book Tax Differences (BTD)
					المتغيرات المستقلة
0.292	0.441	0.987	0.002	451	Managerial Ownership (MO)
0.261	0.248	0.987	0.000	451	Family Ownership (FAM)
0.273	0.233	0.994	0.000	451	Foreign Ownership (FOR)
0.098	0.353	0.714	0.200	451	Board Independence (BI)
0.085	0.039	0.308	0.000	451	Women on Board (WB)
0.148	0.153	0.667	0.000	451	PhD Holders on Board (PhD)
2.438	7.356	13.000	3.000	451	Board Size (BS)
0.184	0.107	0.667	0.000	451	Non-Jordanians on Board (NonJB)
					المتغيرات الضابطة
0.658	7.406	9.255	5.652	451	Firm Size (FS)
23.200	-4.248	32.051	-48.447	451	Return on Equity (ROE)
1.094	1.165	12.466	0.093	451	Tobin's Q (TQ)
0.226	0.370	0.945	0.017	451	Leverage (LEV)
1. Effective Tax Rate (ETR) : (إجمالي مصروف الضريبة ÷ الربح قبل الضريبة)					
2. Book Tax Difference (BTD) : ((الربح المحاسبي - الدخل الخاضع للضريبة) ÷ مجموع الأصول)					
3. Managerial Ownership (MO) : عدد الأسهم المملوكة من مديري الشركة ÷ عدد الأسهم القائمة لدى الشركة					

4. Family Ownership (FAM): عدد الأسهم المملوكة من العائلات في الشركة ÷ عدد الأسهم القائمة لدى الشركة
5. Foreign Ownership (FOR): عدد الأسهم المملوكة من غير الأردنيين ÷ عدد الأسهم القائمة لدى الشركة
6. Board Independence (BI): عدد أعضاء مجلس الإدارة المستقلين ÷ مجموع عدد أعضاء مجلس الإدارة
7. Women on Board (WB): عدد أعضاء مجلس الإدارة من الإناث ÷ مجموع عدد أعضاء مجلس الإدارة
8. PhD Holders (PhD): عدد أعضاء مجلس الإدارة من حملة شهادة الدكتوراة ÷ مجموع عدد أعضاء مجلس الإدارة
9. Board Size (BS): مجموع عدد أعضاء مجلس الإدارة
10. Non-Jordanians on Board (NonJB): عدد أعضاء مجلس الإدارة من غير الأردنيين ÷ مجموع عدد أعضاء مجلس الإدارة.
11. Firm Size (FS): اللوغاريتم الطبيعي لمجموع الأصول
12. Return on Equity (ROE): صافي الربح بعد الضرائب ÷ متوسط حقوق الملكية
13. Tobin's Q (TQ): القيمة السوقية للشركة ÷ القيمة الدفترية لحقوق الملكية
14. Leverage (LEV): إجمالي الالتزامات ÷ إجمالي الأصول

علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة باستخدام معامل ارتباط بيرسون

تم اختبار علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة باستخدام اختبار معامل بيرسون الذي تعطي نتائجه قوة العلاقة بين المتغيرات التي تتراوح بين +1 و -1، واتجاهها، سالبة أو موجبة، وما إذا كانت مهمة إحصائياً أم لا. تظهر النتائج المعروضة في الجدول (2) أن هناك علاقة سالبة ومهمة إحصائياً بين التجنب الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال (ETR) والتجنب الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية (BTD) ($R = -0.224$, Sig. = 0.000). وتعتبر هذه النتيجة منطقية وتتماشى مع أدبيات الموضوع، نظراً لأن التجنب الضريبي يزيد مع انخفاض معدل الضريبة الفعال، بينما يقل مع انخفاض الفروق الضريبية الدفترية، والعكس صحيح. وتشير النتائج إلى وجود علاقة سالبة ومهمة إحصائياً بين التجنب الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال (ETR) وبين كل من الملكية الأجنبية ($R = 0.179$, Sig. = 0.000)، ومشاركة المرأة في مجلس الإدارة ($R = 0.193$, Sig. = 0.000)، وعدد أعضاء مجلس الإدارة من غير الأردنيين ($R = 0.187$, Sig. = 0.000)، ونسبة عدد أعضاء مجلس الإدارة من غير الأردنيين ($R = 0.145$, Sig. = 0.002)، وحجم الشركة ($R = 0.218$, Sig. = 0.000)، ومعدل العائد على حقوق الملكية ($R = 0.322$, Sig. = 0.000). ونظراً لأن معدل الضريبة الفعال يقيس معدل

الضريبة الفعلي الذي تدفعه الشركة، فإن ارتفاع المعدل يعني انخفاض التجنب الضريبي الذي تمارسه الشركة، والعكس صحيح. وبالتالي فإن العلاقة السالبة بين التجنب الضريبي والعوامل الأخرى تفسر على أن زيادة هذه العوامل تخفض من التجنب الضريبي. وفي ضوء نتائج الدراسة، يمكن القول إن زيادة كل من الملكية الأجنبية، ومشاركة المرأة في مجلس الإدارة، وعدد أعضاء مجلس الإدارة، ونسبة عدد أعضاء مجلس الإدارة من غير الأردنيين، وحجم الشركة، ومعدل العائد على حقوق الملكية تخفض من التجنب الضريبي. وبالمقابل، أظهرت نتائج الدراسة علاقة موجبة ومهمة إحصائياً بين التجنب الضريبي ونسبة المديونية ($R = -0.142$, Sig. = 0.003)؛ حيث إن زيادة نسبة المديونية تزيد من ممارسة التجنب الضريبي.

أما بالنسبة للعلاقة بين التجنب الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية والعوامل المستقلة والضابطة التي غطتها الدراسة، فقد أظهرت النتائج وجود علاقة سالبة ومهمة إحصائياً بين التجنب الضريبي وكل من المتغيرات التالية: الملكية العائلية ($R = -0.099$, Sig. = 0.035)، والملكية الأجنبية ($R = -0.118$, Sig. = 0.012)، وعدد أعضاء مجلس الإدارة ($R = -0.157$, Sig. = 0.001)، وحجم الشركة ($R = -0.265$, Sig. = 0.000)، ومعدل العائد على حقوق الملكية ($R = -0.750$, Sig. = 0.000)؛ أي أن زيادة هذه العوامل تخفض من التجنب الضريبي، والعكس صحيح. كذلك

أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ومهمة إحصائياً بين التجنب الضريبي وكل من: قيمة الشركة مقاسة بـ Tobin's Q ($R = .229$, $\text{Sig.} = 0.000$) ونسبة المديونية ($R = .269$, $\text{Sig.} = 0.000$)؛ أي أن زيادة هذه العوامل تزيد من التجنب الضريبي، والعكس صحيح.

الجدول (2)

نتائج اختبار ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة خلال الفترة (2010-2020)

		ETR	BTD	MO	FAM	FOR	BI	WB	PhD	BS	NonJB	FS	ROE	TQ	LEV
(ETR)	Pearson Correlation	1													
	Sig. (2-tailed)														
(BTD)	Pearson Correlation	-.224**	1												
	Sig. (2-tailed)	.000													
(MO)	Pearson Correlation	.061	-.052	1											
	Sig. (2-tailed)	.198	.267												
(FAM)	Pearson Correlation	.057	-.099*	-.318**	1										
	Sig. (2-tailed)	.226	.035	.000											
(FOR)	Pearson Correlation	.179**	-.118*	-.114*	.383**	1									
	Sig. (2-tailed)	.000	.012	.015	.000										
(BI)	Pearson Correlation	-.002	-.006	.231**	-.216**	.141**	1								
	Sig. (2-tailed)	.959	.902	.000	.000	.003									
(WB)	Pearson Correlation	.193**	-.054	-.093*	.140**	.210**	-.054	1							
	Sig. (2-tailed)	.000	.252	.047	.003	.000	.250								

	tailed)														
(PhD)	Pearson Correlation	-.060	.038	-.068	.086	.145**	-.161**	.772**	1						
	Sig. (2-tailed)	.204	.416	.146	.067	.002	.001	.000							
(BS)	Pearson Correlation	.187**	-.157**	.022	-.196**	.014	-.186**	.384**	.342**	1					
	Sig. (2-tailed)	.000	.001	.639	.000	.774	.000	.000	.000						
(NonJB)	Pearson Correlation	.145**	-.076	-.242**	.165**	.160**	-.225**	.520**	.398**	.638**	1				
	Sig. (2-tailed)	.002	.105	.000	.000	.001	.000	.000	.000	.000					
(FS)	Pearson Correlation	.218**	-.265**	-.033	-.018	.050	.006	.127**	.084	.175**	.166**	1			
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.487	.695	.290	.897	.007	.075	.000	.000				
(ROE)	Pearson Correlation	.322**	-.750**	-.009	.213**	.170**	-.044	.127**	.156**	.046	.058	-.220**	1		
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.855	.000	.000	.348	.007	.001	.329	.221	.000			
(TQ)	Pearson Correlation	.047	.229**	.045	-.025	-.190**	-.006	-.164**	-.106*	.107*	.042	.131**	-.419**	1	
	Sig. (2-tailed)	.318	.000	.335	.596	.000	.904	.000	.024	.023	.368	.005	.000		
(LEV)	Pearson Correlation	-.142**	.269**	-.094*	.525**	.140**	-.022	.448**	.287**	.132**	.378**	-.057	.203**	.261**	1
	Sig. (2-tailed)	.003	.000	.045	.000	.003	.644	.000	.000	.005	.000	.230	.000	.000	

اختبار الانحدار (فحص فرضيات الدراسة)

النموذج الثاني قياس التجنب الضريبي من خلال متغير الفروق الضريبية الدفترية (BTD). وقد تم استخدام الانحدار المتعدد لغايات اختبار النموذجين. وقبل عرض نتائج اختبار الانحدار، سيتم التأكد من عدم وجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة

سيتم في هذا الجزء من الدراسة عرض نتائج اختبار فرضيات الدراسة، وذلك من خلال أنموذجين، الأول تم فيه قياس التجنب الضريبي من خلال معدل الضريبة الفعال (ETR)، بينما تم في

والضابطة، نظراً لأن الارتباط العالي بين اثنين أو أكثر من تلك المتغيرات يؤدي إلى مشاكل في الأنموذج وعدم دقة في النتائج. ويمكن التحقق من عدم وجود مشكلة الارتباط العالي بين المتغيرات من خلال مقياس Tolerance ومقياس معامل تضخم التباين Variance Inflation Factor (VIF). ويجب أن لا تزيد قيمة VIF على 10 وأن لا تقل قيمة Tolerance عن 0.10 لضمان عدم وجود مشكلة الارتباط العالي بين المتغيرات. ومن استعراض نتائج الاختبارين المعروضة في الجدول (3) الذي يعرض نتائج اختبار الأنموذج الأول في الدراسة والجدول (4) الذي يعرض نتائج اختبار الأنموذج الثاني، يلاحظ عدم وجود مشكلة الارتباط العالي بين المتغيرات المستقلة، حيث إن أعلى قيمة لاختبار VIF كانت 3.869 في الأنموذجين، في حين كانت أقل قيمة لاختبار Tolerance في الأنموذجين 0.258.

نتائج اختبار الأنموذج الأول

تم في الأنموذج الأول استخدام المتغير التابع لقياس التجنب الضريبي المتمثل في معدل الضريبة الفعال (ETR)، وتم استخدام جميع المتغيرات المستقلة والضابطة التي تضمنتها الدراسة، على النحو التالي:

$$ETR = \beta_0 + \beta_1 MO + \beta_2 FAM + \beta_3 FOR + \beta_4 BI + \beta_5 WB + \beta_6 Ph.D + \beta_7 BS + \beta_8 NonJB + \beta_9 FS + \beta_{10} ROE + \beta_{11} TQ + \beta_{12} LEV + e_i$$

تشير نتائج اختبار الأنموذج الأول المعروضة في الجدول (3) إلى أن قيمة (F = 8.184) وقيمة (Sig. = 0.000)، وهذا يشير إلى أن الأنموذج مهم إحصائياً في قدرته على التنبؤ بالتجنب الضريبي من خلال المتغيرات المستقلة والضابطة التي تضمنتها

الدراسة. أما القوة التفسيرية للأنموذج فتبلغ 16% (Adjusted R Square = 0.16)، أي أن المتغيرات المستقلة والضابطة لها قدرة على تفسير التغير في التجنب الضريبي بنسبة تبلغ 16%. أما بالنسبة للمتغيرات التي لها تأثير مهم إحصائياً على التجنب الضريبي، فتشير النتائج إلى وجود تأثير سالب ومهم إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 للمتغيرات التالية: الملكية الأجنبية، حيث بلغت قيمة (t = 2.204) و (Sig. = 0.028)، ومشاركة المرأة في مجلس الإدارة، حيث بلغت قيمة (t = 2.671) و (Sig. = 0.008)، وحجم الشركة، حيث بلغت قيمة (t = 3.647) و (Sig. = 0.000)، ومعدل العائد على حقوق الملكية، حيث بلغت قيمة (t = 4.191) و (Sig. = 0.000)، وقيمة المنشأة (Tobin's Q)، حيث بلغت قيمة (t = 2.940) و (Sig. = 0.003). وتشير هذه النتائج إلى أن زيادة كل من الملكية الأجنبية ومشاركة المرأة في مجلس الإدارة وحجم الشركة ومعدل العائد على حقوق الملكية وقيمة المنشأة (Tobin's Q) تعمل على تخفيض التجنب الضريبي لدى الشركات عينة الدراسة.

هذا في حين كأن هناك تأثير موجب ومهم إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية 0.10 لملكية الإدارة في الشركة، حيث بلغت قيمة (t = -1.844) و (Sig. = 0.066)، ونسبة غير الأردنيين في مجلس الإدارة، حيث بلغت قيمة (t = -1.712) و (Sig. = 0.088). كما كان هناك تأثير موجب ومهم إحصائياً لنسبة المديونية على التجنب الضريبي عند مستوى دلالة إحصائية 0.05، حيث بلغت قيمة (t = -2.002) و (Sig. = 0.046). وتشير هذه النتائج إلى أن زيادة كل من ملكية الإدارة في الشركة ونسبة غير الأردنيين في مجلس الإدارة ونسبة المديونية تعمل على زيادة التجنب الضريبي لدى الشركات عينة الدراسة.

الجدول (3)

نتائج الانحدار المتعدد لاختبار الأنموذج الأول/ المتغير التابع: معدل الضريبة الفعال

R Square	.183
Adjusted R Square	.160
F	8.184
Sig.	0.000

	Unstandardized Coefficients		Standardize d Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
	B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
(Constant)	-.228	.071		-3.209	.001		
Managerial Ownership (MO)	-.045	.024	-.125	-1.844	.066	.405	2.470
Family Ownership (FAM)	.025	.026	.063	.974	.331	.441	2.267
Foreign Ownership (FOR)	.060	.027	.156	2.204	.028	.371	2.699
Board Independence (BI)	.028	.051	.026	.544	.587	.805	1.242
Women on Board (WB)	.168	.063	.137	2.671	.008	.709	1.410
Ph.D. Holder on Board (PhD)	-.053	.036	-.074	-1.475	.141	.733	1.365
Board Size (BS)	-.001	.003	-.019	-.288	.774	.415	2.407
Non-Jordanians on Board (NonJB)	-.083	.048	-.145	-1.712	.088	.258	3.869
Firm Size (FS)	.042	.011	.262	3.647	.000	.360	2.774
Return on Equity (ROE)	.001	.000	.225	4.191	.000	.647	1.546
Tobin's Q (TQ)	.013	.004	.136	2.940	.003	.868	1.151
Leverage (LEV)	-.055	.027	-.118	-2.002	.046	.532	1.879
a. Dependent Variable: ETR (Income tax expense/Pretax income).							

نتائج اختبار الأنموذج الثاني

تم في الأنموذج الثاني استخدام الفروق الضريبية الدفترية كمتغير تابع لقياس التجنب الضريبي، وتم استخدام جميع المتغيرات المستقلة والضابطة التي تضمنتها الدراسة، على النحو التالي:

$$BTD = \beta_0 + \beta_1 MO + \beta_2 FAM + \beta_3 FOR + \beta_4 BI + \beta_5 WB + \beta_6 Ph.D + \beta_7 BS + \beta_8 NonJB + \beta_9 FS + \beta_{10} ROE + \beta_{11} TQ + \beta_{12} LEV + e_i$$

تشير النتائج المعروضة في الجدول (4) إلى أن قيمة (F = 56.112) وقيمة (Sig. = 0.000)، وهذا يشير إلى أن الأنموذج مهم إحصائياً في قدرته على التنبؤ بالتجنب الضريبي من خلال المتغيرات المستقلة والضابطة التي تضمنتها الدراسة. أما القوة التفسيرية للنموذج فتبلغ 59.5% (Adjusted R Square = 0.595)؛ أي أن المتغيرات المستقلة والضابطة لها قدرة على تفسير التغير

في التجنب الضريبي بنسبة 59.5%. ويلاحظ أن القدرة التفسيرية للأنموذج الثاني عالية، وتقوى القدرة التفسيرية للأنموذج الأول التي بلغت 16%؛ أي أن المتغيرات المستقلة والضابطة تسر التجنب الضريبي عند قياسه بالفروق الضريبية الدفترية بشكل أفضل من تفسير التجنب الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعالة.

أما بالنسبة للمتغيرات التي لها تأثير مهم إحصائياً على التجنب الضريبي، فتشير النتائج إلى وجود تأثير موجب ومهم إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 للمتغيرات التالية: نسبة عدد أعضاء مجلس الإدارة من غير الأردنيين، حيث بلغت قيمة (t = 2.972) و (Sig. = 0.003)، ونسبة المديونية، حيث بلغت قيمة (t = 2.077) و (Sig. = 0.038). كما هناك تأثير موجب ومهم إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية 0.10 لملكية الإدارة في الشركة، حيث بلغت قيمة (t = 1.749) و (Sig. = 0.081)،

من الملكية العائلية، حيث بلغت قيمة ($t = -3.226$) و ($\text{Sig.} = 0.001$)، وحجم الشركة، حيث بلغت قيمة ($t = -4.892$) و ($\text{Sig.} = 0.000$)، ومعدل العائد على حقوق الملكية، حيث بلغت قيمة ($t = -18.322$) و ($\text{Sig.} = 0.000$). وتشير هذه النتائج إلى أن زيادة كل من الملكية العائلية وحجم الشركة ومعدل العائد على حقوق الملكية يعمل على تخفيض التجنب الضريبي لدى الشركات عينة الدراسة.

ومشاركة المرأة في مجلس الإدارة، حيث بلغت قيمة ($t = 1.710$) و ($\text{Sig.} = 0.088$). وتشير هذه النتائج إلى أن زيادة كل من نسبة عدد أعضاء مجلس الإدارة من غير الأردنيين ونسبة المديونية ونسبة ملكية الإدارة في الشركة ومشاركة المرأة في مجلس الإدارة تعمل على زيادة التجنب الضريبي لدى الشركات عينة الدراسة. هذا في حين كأن هناك تأثير سالب ومهم إحصائياً على التجنب الضريبي عند مستوى دلالة إحصائية 0.05، وذلك لكل

الجدول (4)

نتائج الانحدار المتعدد لاختبار الأنموذج الثاني/ المتغير التابع: الفروق الضريبية الدفترية

R Square	.605						
Adjusted R Square	.595						
F	56.112						
Sig.	0.000						
	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
	B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
(Constant)	.178	.032		5.550	.000		
Managerial Ownership (MO)	.019	.011	.082	1.749	.081	.405	2.470
Family Ownership (FAM)	-.038	.012	-.146	-3.226	.001	.441	2.267
Foreign Ownership (FOR)	-.017	.012	-.067	-1.354	.176	.371	2.699
Board Independence (BI)	.014	.023	.020	.595	.552	.805	1.242
Women on Board (WB)	.049	.028	.061	1.710	.088	.709	-.049
PhD. Holder on Board (PhD)	-.005	.016	-.012	-.329	.742	.733	1.365
Board Size (BS)	.001	.001	.039	.838	.403	.415	2.407
Non-Jordanians on Board (NonJB)	.065	.022	.175	2.972	.003	.258	3.869
Firm Size (FS)	-.025	.005	-.244	-4.892	.000	.360	2.774
Return on Equity (ROE)	-.002	.000	-.683	-18.322	.000	.647	1.546
Tobin's Q (TQ)	.003	.002	.047	1.470	.142	.868	1.151
Leverage (LEV)	.026	.012	.085	2.077	.038	.532	1.879
a. Dependent Variable: BTDT ((Accounting income - Taxable income)/Total assets).							

الخلاصة ومقارنة النتائج مع نتائج الدراسات السابقة

اختبرت الدراسة الحالية أثر هيكل الملكية وخصائص مجلس الإدارة على التجنب الضريبي في الأردن، وغطت الدراسة أحد عشر عاماً امتدت من عام 2010 ولغاية عام 2020، وتناولت قطاع الشركات الصناعية المساهمة العامة. وقد تم استخدام مقياسين مختلفين للتجنب الضريبي، وذلك لإعطاء شمولية لنتائج الدراسة ومحاولة الوصول إلى نتائج أكثر تفسيراً لظاهرة التجنب الضريبي في الأردن، خاصة أن هذا الموضوع لم يتم اختباره من قبل الباحثين بشكل وافٍ في الأردن. وقد تم تحقيق أهداف الدراسة من خلال أنموذجين، حيث تم في الأنموذج الأول قياس التجنب الضريبي من خلال معدل الضريبة الفعال، بينما تم في الأنموذج الثاني استخدام الفروق الضريبية الدفترية. وقد جاءت معظم نتائج الدراسة متوافقة مع أدبيات الموضوع، رغم أن نتائج الدراسات السابقة لم تصل إلى توافق شامل مع أدبيات التجنب الضريبي والعوامل المؤثرة عليه.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط سالب ومهم إحصائياً بين التجنب الضريبي مقاساً بمعدل الضريبة الفعال والتجنب الضريبي مقاساً بالفروق الضريبية الدفترية، حيث بلغت درجة الارتباط بينهما -0.224. وتشير هذه النتيجة، التي جاءت مطابقة للتوقعات، إلى أن المقياسين يتغيران باتجاه معاكس؛ أي أن الزيادة في معدل الضريبة الفعال تؤدي إلى انخفاض في الفروق الضريبية الدفترية، والعكس صحيح، حيث إنه من المعروف أن الزيادة في معدل الضريبة الفعال تعني انخفاض التجنب الضريبي، أما الزيادة في الفروق الضريبية الدفترية فتعني زيادة التجنب الضريبي.

وأظهرت نتيجة الأنموذج الأول أن الأنموذج مهم إحصائياً في تفسير التغير في التجنب الضريبي بقدرة تفسيرية تبلغ 16%. وأظهرت نتائج الأنموذج أن زيادة الملكية الأجنبية تعمل على تخفيض التجنب الضريبي لدى الشركات الأردنية، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية فيما يتعلق بنسبة الملكية الأجنبية في الشركات عينة الدراسة التي وصلت إلى حوالي 24%، فإن هذه النتيجة تتوافق مع الاتجاه السائد في أدبيات الموضوع في أن المستثمر الأجنبي يسعى إلى تحسين صورته وإظهار الوفاء للمجتمع المحلي من خلال الالتزام بمتطلبات دفع الضريبة التي يفترض أن تنعكس إيراداتها على تحسين الحالة الاقتصادية

والاجتماعية للمجتمع المحلي. وبالتالي فإن المستثمر الأجنبي يميل إلى عدم ممارسة استراتيجيات التجنب الضريبي. وبالمقابل، فإن النتيجة لا تتوافق مع الأدبيات التي ترى في هذا المجال أن زيادة الملكية الأجنبية تعمل على زيادة التجنب الضريبي نظراً للخبرات العالية في مجال استراتيجيات التجنب الضريبي التي غالباً ما يتمتع بها المستثمر الأجنبي، وقدرته على نقل الأرباح عبر الدول التي يستثمر فيها في سبيل الوصول إلى أقل قدر ممكن من الضريبة المدفوعة.

وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة (Hasana et al., 2022) التي أجريت على الشركات الاندونيسية، إلا أنها تختلف مع دراسة (Ailyn et al., 2020) التي وجدت علاقة موجبة بين التجنب الضريبي والملكية الأجنبية للشركات الفلبينية، ودراسة (Iftekhar et al., 2022) التي أجريت على 30 دولة حول العالم، ووجدت علاقة موجبة بين التجنب الضريبي والملكية الأجنبية، ودراسة (Mardini & Alkurdi, 2020) التي أجريت على الشركات الأردنية، ووجدت علاقة موجبة ومهمة إحصائياً بين الملكية الأجنبية والتجنب الضريبي. كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (Tijjani & Peter, 2020) التي لم تجد أية علاقة بين الملكية الأجنبية والتجنب الضريبي.

كذلك أظهرت النتائج أن زيادة ملكية الإدارة في الشركة تعمل على زيادة التجنب الضريبي لدى الشركات الأردنية، وهذه النتيجة تتوافق مع أدبيات الدراسة التي تقوم على أن زيادة ملكية الإدارة تحفز الإدارة لزيادة ربحية الشركة التي ستكون من مصلحة المديرين بزيادة مكافاتهم وفي الوقت نفسه زيادة حصصهم في الربح كمساهمين، علماً بأن الشركات عينة الدراسة تمتاز بارتفاع ملكية الإدارة لديها، حيث بلغت، حسب نتائج الإحصاء الوصفي، ما يقرب من 44%، مما يشير إلى وجود تأثير واضح لملكية الإدارة في ممارسة التجنب الضريبي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Deef. et al., 2021) التي أجريت على الشركات المصرية، ووجدت علاقة موجبة بين ملكية الإدارة والتجنب الضريبي، إلا أنها تختلف مع دراسة (Alkurdi & Mardini, 2020) التي أجريت على الشركات الأردنية، ووجدت علاقة عكسية بين ملكية الإدارة والتجنب الضريبي.

كذلك بينت نتائج الأنموذج الأول أن زيادة مشاركة المرأة في مجلس الإدارة تعمل على تخفيض التجنب الضريبي لدى

التوصل إليه في النموذج الأول. كما أن زيادة مشاركة المرأة في مجلس الإدارة تعمل على زيادة التجنب الضريبي لدى الشركات الأردنية، وهذه النتيجة تخالف ما تم التوصل إليه في النموذج الأول، كما تختلف مع نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت أن تمثيل المرأة في مجلس الإدارة يرتبط بشكل سلبي مع التجنب الضريبي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن نسبة مشاركة المرأة في مجالس إدارة الشركات الأردنية متدنية جداً، حيث أظهرت نتائج التحليل الوصفي للدراسة الحالية انخفاضاً واضحاً فيها بمتوسط حسابي بلغ أقل من 4%. وبالتالي فإن دور المرأة قد يكون محدوداً وغير مؤثر في هذه الحالة.

أما بالنسبة للملكية العائلية، فإن زيادتها تعمل على تخفيض التجنب الضريبي لدى الشركات الأردنية. ويلاحظ أن الملكية العائلية لم يكن لها تأثير مهم إحصائياً على التجنب الضريبي حسب نتائج النموذج الأول. وتتسجم نتيجة النموذج الثاني بوجود أثر سلبي للملكية العائلية على التجنب الضريبي مع أدبيات الموضوع التي ترى أن العائلات التي تمتلك نسبة عالية من أسهم الشركات تحاول أن تحافظ على سمعتها التي من الممكن أن تتضرر نتيجة اكتشاف الحكومة لحالات قد تفسر على أنها تهريب ضريبي رغم أنها تعتبر من وجهة نظر المالكين تجنباً ضريبياً. وبالتالي تميل مثل هذه العائلات إلى المحافظة على هذه السمعة وتوريثها للأجيال اللاحقة، مما يحد من حالات التجنب الضريبي لديها. وتتوافق نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (Khelil & Khelif, 2022) التي تمت فيها مراجعة 21 دراسة على مدار الفترة من عام 2010 ولغاية عام 2022، وأظهرت نتائجها أن العلاقة بين الملكية العائلية والتجنب الضريبي سالبة وذلك في كل من أمريكا وفنلندا وبلجيكا، في حين وجدت علاقة موجبة بين الملكية العائلية والتجنب الضريبي في كل من ألمانيا وإيطاليا والبرازيل والهند وماليزيا وتونس. وتتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Zuliyanti et al., 2021) التي أظهرت وجود ارتباط موجب ومهم إحصائياً بين كل من الملكية العائلية والتجنب الضريبي لدى الشركات الصناعية الإندونيسية.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. التوسع في دراسة التجنب الضريبي في الأردن، نظراً لندرة الدراسات في هذا المجال، وذلك من خلال تغطية قطاعات

الشركات الأردنية، وهذه النتيجة تتوافق مع أدبيات الدراسة التي ترى أن السمات الشخصية للمرأة تجعل قراراتها في مجلس الإدارة تتسم بأنها أكثر منطقية وأقل مخاطرة، مما يعني عناية ودقة أكثر في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالتجنب الضريبي، وبالتالي الميل إلى عدم اللجوء إلى ممارسة أساليب التجنب الضريبي. ولا بد من الإشارة هنا إلى أنه بالرغم من هذه العلاقة، فإن مشاركة المرأة في مجلس الإدارة في الشركات عينة الدراسة تكاد تكون محدودة جداً، حيث لم تتجاوز مشاركة المرأة في مجلس الإدارة 4% من عدد أعضاء مجلس الإدارة الكلي.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي اجمعت على أن زيادة مشاركة المرأة في مجلس الإدارة تعمل على تخفيض التجنب الضريبي. (Hoseini et al., 2019; Chen et al., 2019; Agyemang-Mintah & Schadewitz, 2018; Jarbou et al., 2020; Suleiman & Abubakar, 2021; Dakhli, 2022).

أما بالنسبة لمشاركة غير الأردنيين في مجلس الإدارة، فقد أظهرت النتائج أن ارتفاعها تعمل على زيادة التجنب الضريبي لدى الشركات الأردنية، وهذه النتيجة تتسجم مع وجهة النظر المتمثلة في أن إشراك هذه الفئة في المجلس سيساهم في رد المجلس بخبرات جيدة لها اطلاع وخبرات واسعة على عملية التجنب الضريبي على ضوء استثماراتها في أكثر من دولة، مما يرفع من كفاءة وفعالية المجلس في رسم استراتيجيات التجنب الضريبي. وهناك ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع المشاركة الأجنبية في مجلس الإدارة. ومن أحدث الدراسات في هذا المجال دراسة (Alshabibi et al., 2022) التي أجريت على الشركات العمانية والتي تطابقت نتيجتها مع نتيجة الدراسة الحالية، حيث أظهرت وجود ارتباط موجب بين التجنب الضريبي ومشاركة الأجانب في مجلس الإدارة.

أما نتيجة النموذج الثاني فقد أظهرت أن النموذج مهم إحصائياً في تفسير التغير في التجنب الضريبي بقدرة تفسيرية تبلغ 59.5%، مما يدل على ارتفاع القوة التفسيرية للمتغيرات التي تضمنها النموذج مقارنة مع القوة التفسيرية للنموذج الأول. وأظهرت نتائج النموذج الثاني أن زيادة مشاركة غير الأردنيين في مجلس الإدارة وزيادة ملكية الإدارة تعمل على زيادة التجنب الضريبي لدى الشركات الأردنية، وهذه النتيجة تؤكد ما تم

والملكية في التأثير في قرارات الشركة الاستراتيجية وبالتالي تتوجب حماية الأقلية من بعض المخاطر التي تتجم عن التجنب الضريبي والتي قد لا تستطيع الأقلية أو لا ترغب في تحملها.

4. أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة مشاركة المرأة في مجالس إدارة الشركات الأردنية متدنية جداً، حيث لم تصل نسبة المشاركة 4%. وفي ضوء الأدبيات التي تم عرضها في الدراسة والتي تشير إلى أن السمات الشخصية للمرأة تجعل قراراتها في مجلس الإدارة تتسم بأنها أكثر منطقية وأقل مخاطرة وتجعلها أكثر عناية ودقة في عملية اتخاذ القرارات، فإن الدراسة توصي بإعطاء مجال أكثر في إشراك المرأة في عضوية مجالس إدارة الشركات المساهمة الأردنية.

أخرى مثل البنوك وشركات التأمين والشركات الخدمية، ومحاولة تغطية موضوعات أخرى لم تتطرق لها هذه الدراسة أو أي دراسة أخرى في الأردن، مثل أثر جودة التدقيق على التجنب الضريبي.

2. في ضوء نتائج الدراسة التي أظهرت عدم وجود تأثير مهم إحصائياً للعديد من متغيرات حوكمة الشركات التي تضمنتها الدراسة، توصي الدراسة بإعطاء حوكمة الشركات اهتماماً أكثر من قبل الجهات الرقابية على الشركات. وذلك نظراً للأهمية العالية للحوكمة في الحفاظ على حقوق جميع الأطراف التي لها مصالح في الشركات.

3. من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن زيادة نسبة ملكية الإدارة في الشركة تعمل على زيادة التجنب الضريبي، مما يعطي دلالة على مدى الأثر الواضح للجمع بين الإدارة

المراجع

المراجع العربية

أبو نصار، محمد، 2023، *محاسبة الضرائب: ضريبة الدخل والمبيعات*. الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
الإسداوي، مصطفى، وأيمن سليم، 2021، أثر خصائص مجلس الإدارة وهيكل الملكية على التجنب الضريبي: دراسة اختيارية على البيئة المصرية. *المجلة العلمية للدراسات المحاسبية*،

المراجع العربية باللغة الإنجليزية

Egyptian Environment. *Journal of Accounting Studies*, 3 (2): 76-125.
Al-Olaymat, N., & Issa, K. 2016. The Effect of Applying Corporate Governance Principles to Reduce Tax Evasion in Jordan: A Field Study. *Al-Manara Journal, Al al-Bayt University*, 22 (4): 533-564.

المراجع الأجنبية

Taxation, (38): 1-16.
Abu Nassar, M., & Al Twerqi. H. 2021. Accounting Conservatism and Company's Profitability: The Moderating Effect of Ownership Concentration. *Jordan*

المجلد 3، العدد 2، ص 76-125.
العليمات، نوفان، وكفاح عيسى، 2016، أثر تطبيق مبادئ الحاكمية المؤسسية في الحد من التهرب الضريبي في الأردن: دراسة ميدانية. *مجلة المنارة، جامعة آل البيت*، المجلد 22، العدد 4، ص 533-564.

Abu-Nassar, M. 2023. *Tax Accounting: Income and Sales Tax*. Third Edition, Dar Wael for Publishing, Amman, Jordan.
AlEsdawy, M., & Selim, A. 2021. The Impact of Characteristics of the Board of Directors and Ownership Structure on Tax Avoidance: An Empirical Study on the

Abdelfattah, T., & Aboud, A. 2020. Tax Avoidance, Corporate Governance and Corporate Social Responsibility: The Case of the Egyptian Capital Market. *Journal of International Accounting, Auditing and*

- Journal of Business Administration*, 17 (4): 483-504.
- Abu-Nassar, H. 2021. *The Effect of Tax Avoidance on Firm Value: Evidence from Amman Stock Exchange*. Unpublished Master Dissertation, The University of Jordan, Amman, Jordan.
- Aburajab, L., Maali, B., Jaradat, M., & Alsharairi, M. 2019. Board of Directors' Characteristics and Tax Aggressiveness: Evidence from Jordanian Listed Firms. *Theoretical Economics Letters*, 9 (7): 2732-2745.
- Adams, M., & Baker, P. 2021. Does Boardroom Nationality Affect the Performance of UK Insurers? *The British Accounting Review*, 53 (5): 1-18.
- Adams, R., & Ferreira, D. 2007. A Theory of Friendly Boards. *The Journal of Finance*, LXII (1): 217-250.
- Agyemang-Mintah, P., & Schadewitz, H. 2018. Gender Diversity and Firm Value: Evidence from UK Financial Institutions. *International Journal of Accounting & Information Management*, 26 (3): 1-32.
- Ahmed Zemzem, A., & Khaoula Ftouhi. 2013. The Effects of Board of Directors' Characteristics on Tax Aggressiveness. *Research Journal of Finance and Accounting*, 4 (4): 140-148.
- Ailyn A. Shi, Francis R. Concepcion, Cheri Mae R. Laguinday, Trisha Amber, T., Ong Hian Huy, & Angelo A. Unite. 2020. An Analysis of the Effects of Foreign Ownership on the Level of Tax Avoidance across Philippine Publicly Listed Firms. *DLSU Business and Economics Review*, 30 (1):1-14.
- Alkurdi, A., & Mardini, G.H. 2020. The Impact of Ownership Structure and the Board of Directors' Composition on Tax-avoidance Strategies: Empirical Evidence from Jordan. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, 18 (4): 795-812.
- Al-Rashdan, M. 2022. Verification of Tax Avoidance by Audit Quality and Dimensions of Ownership Structure in Jordanian Manufacturing Companies. *Journal of Positive School Psychology*. <http://journalppw.com>, 2022 (6): 3374-3384.
- Al Shaar, I. 2022. The Effect of Size and Board Gender Diversity in Dividend Payout: An Applied Study on Service Shareholding Companies Listed in Amman Stock Exchange. *Jordan Journal of Business Administration*, 18 (3): 415-435.
- Alshabibi, B., Shanmuga, P., & Hussainey, K. 2022. Nationality Diversity in Corporate Boards and Tax Avoidance: Evidence from Oman. *Administrative Sciences*, 12: 111. <https://doi.org/10.3390/admsci12030111>
- Annuar, H., Salihu, I., & Sheikh Obid, S. 2014. Corporate Ownership, Governance and Tax Avoidance: Interactive Effects, *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 164 (2014): 150-160.
- Appah, E. 2022. Corporate Governance Attributes and Tax Planning of Listed Pharmaceutical Companies in Nigeria. *British Journal of Management and Marketing Studies*, 5 (1): 1-38. DOI: 10.52589/BJMMSACK6RKJK.
- Armstrong, C.S., Blouin, J.L., & Larcker, D.F. 2012. The Incentives for Tax Planning. *Journal of Accounting and Economics*, 53 (1-2): 391-411.
- Aronmwan, E., & Okafor, C. 2019. Corporate Tax Avoidance: Review of Measures and Prospects, *International Journal of Accounting and Finance (IJAF)*, 8 (2): 21-42.
- Aronmwan, E.J., & Okaiwele, I.M. 2020. Measuring Tax Avoidance Using Effective Tax Rate: Concepts and Implications, *The Journal of Accounting and Management*, 10 (1): 27-38.
- Atwood, T.J., & C. Lewellen. 2019. The Complementarity Relationship between Tax Avoidance and Manager Diversion: Evidence from Tax Haven Firms. *Contemporary Accounting Research*, 36 (1): 259-294.
- Badertscher, B., Katz, S., & Rego, S. 2013. The Separation of Ownership and Control and Corporate Tax Avoidance. *Journal of Accounting and Economics*, 56 (2): 228-250.
- Barros, V., & Sarmento, J. 2020. Board Meeting Attendance and Corporate Tax Avoidance: Evidence from the UK. *Business Perspectives and Research*, 8 (1): 51-66.
- Bauer, T., Kourouxous, T., & Krenn, P. 2018. Taxation and Agency Conflicts between Firm Owners and Managers: A

- Review. *Business Research*, 11 (1): 33-76.
- Chang, M., & Huang, D. 2017. The Effect of Tax Reforms on the Association between Tax Avoidance and Ownership Structure. *Accounting and Finance Research*, 6 (2): 206-229.
- Chen, G., Firth, M., & Xu, L. 2009. Does the Type of Ownership Control Matter? Evidence from China's Listed Companies. *Journal of Banking and Finance*, 33: 171-181.
- Chen, H., Bill, B. Francis, Qiang Wu, & Yijiang Zhao. 2023. Strategic Reaction and Tax Avoidance: Evidence from the Effect of Large IPOs on Peers. *The British Accounting Review*, 2023, 101187, ISSN 0890-8389, <https://doi.org/10.1016/j.bar.2023.101187>.
- Chen, R., El Ghoul, S., Guedhami, O., Wang, H., & Yang, Y. 2022. Corporate Governance and Tax Avoidance: Evidence from US Cross-listing. *The Accounting Review*, 97 (7): 49-78.
- Christensen, D.M., Dhaliwal, D.S., Boivie, S., & Graffin, S.D. 2015. Top Management Conservatism and Corporate Risk Strategies: Evidence from Managers' Personal Political Orientation and Corporate Tax Avoidance. *Strategic Management Journal*, 36 (12): 1918-1938.
- Dakhli, A. 2021. Do Women on Corporate Boardrooms Have an Impact on Tax Avoidance? The Mediating Role of Corporate Social Responsibility. *Corporate Governance: International Journal of Business in Society*, 22 (4): 821-845.
- Dakhli, A. 2022. The Impact of Ownership Structure on Corporate Tax Avoidance with Corporate Social Responsibility As a Mediating Variable. *Journal of Financial Crime*, 29 (3): 836-852.
- Dang, V., & Nguyen, Q. 2022. Audit Committee Characteristics and Tax Avoidance: Evidence from an Emerging Economy. *Cogent Economics & Finance*, 10 (1): 1-15.
- Deef, A.T., Alrawashdeh, B., & Al-Fawaerh, N. 2021. The Impact of Foreign Ownership and Managerial Ownership on Tax Avoidance: Empirical Evidence from Egypt. *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*, 25 (2): 1-13.
- Dyreg, S.D., Hanlon, M., Maydew, E.L., & Thornock, J.R. 2017. Changes in Corporate Effective Tax Rates over the Past Twenty-five Years. *Journal of Financial Economics*, 124: 441-463.
- Fama, Eugene, & Jensen, M. 1983. Separation of Ownership and Control. *The Journal of Law and Economics*, 26: 301-325.
- Farooque, Omar, Khaled Dahawy, Nermeen Shehata, & Mark Soliman. 2022. ESG Disclosure, Board Diversity and Ownership: Did the Revolution Make a Difference in Egypt? *Corporate Ownership & Control*, 19 (2): 67-80.
- Fernandez-Rodríguez, E., García-Fernandez, R., & Martínez-Arias, A. 2019. Influence of Ownership Structure on the Determinants of Effective Tax Rates of Spanish Companies. *Sustainability*, 11 (5): 1-19.
- Gaaya, S., Nadia Lakha, & Faten Lakhali. 2017. Does Family Ownership Reduce Corporate Tax Avoidance? The Moderating Effect of Audit Quality. *Managerial Auditing Journal*, 32 (7): 731-744 © Emerald Publishing, Limited, 0268-6902. DOI 10.1108/MAJ-02-2017-153.
- García-Meca, Emma, Isabel García-Sánchez, & Jennifer Martínez-Ferrero. 2015. Board Diversity and Its Effects on Bank Performance: An International Analysis. *Journal of Banking & Finance*, 53: 202-214.
- Hanlon, M., & Heitzman, S. 2010. A Review of Tax Research. *Journal of Accounting and Economics*, 50: 127-178. <https://doi.org/10.1016/J.JACCECO>
- Harjoto, M.I. Laksmana, I., & Ya Yang, W. 2019. Board Nationality and Educational Background Diversity and Corporate Social Performance. *Corporate Governance: The International Journal of Business in Society*, 19: 217-239.
- Hasan, I., Hoi, C.K. (Stan), Wu, Q., & Zhang, H. 2014. Beauty Is in the Eye of the Beholder: The Effect of Corporate Tax Avoidance on the Cost of Bank Loans. *Journal of Financial Economics*, 113: 109-130. <https://doi.org/10.1016/j.jfineco>.

- Hasana, B., Incheol, K., Haimeng, T., & Qiang, W. 2022. The Effect of Foreign Institutional Ownership on Corporate Tax Avoidance: International Evidence. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 46, March 2022: 214-254.
- Hoseini, M., Gerayli, M.S., & Valiyan, H. 2019. Demographic Characteristics of the Board of Directors' Structure and Tax Avoidance. *International Journal of Social Economics*, 46 (2): 199-212.
- Iftekhar, H., Kim, I., Teng, H., & Qiang, W. 2022. The Effect of Foreign Institutional Ownership on Corporate Tax Avoidance: International Evidence. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 46, 2022, 00440:1-18. ISSN 1061-9518
- Jarboui, A., Saad, M.K.B., & Riguen, R. 2020. Tax Avoidance: Do Board Gender Diversity and Sustainability Performance Make a Difference? *Journal of Financial Crime*, 27 (4): 1389-1408.
- Jensen, M.C., & Meckling, W.H. 1976. Theory of the Firm: Managerial Behavior, Agency Costs and Ownership Structure. *Journal of Financial Economics*, 3 (4): 305-360.
- Jeyapalan, Kasipillai, Aripin, Norhani, & Amran, Noor. 2003. The Influence of Education on Tax Avoidance and Tax Evasion. *e-Journal of Tax Research*, 1 (2): 134-146.
- Jiang, C. 2021. Aviation Tax and Railway Subsidy: An Integrated Policy. *Transportation Research-Part B: Methodological*, 146: 1-13.
- Jiang, Y., Zheng, H., & Wang, R. 2021. The Effect of Institutional Ownership on Listed Companies' Tax Avoidance Strategies. *Applied Economics*, 53 (8): 880-896.
- Kalbuana, N., Solihin, S., Yohana, Y., & Yanti, D.R. 2020. The Influence of Capital Intensity, Firm Size and Leverage on Tax Avoidance in Companies Registered in Jakarta Islamic Index (Jii) for the Period 2015-2019. *International Journal of Economics, Business and Accounting Research (IJEBAAR)*, 4 (3): 272-278.
- Katmon, Nooraisah, Zam Mohamad, Norlia Norwani, & Omar Farooque. 2019. Comprehensive Board Diversity and Quality of Corporate Social Responsibility Disclosure: Evidence from an Emerging Market. *Journal of Business Ethics*, 157: 447-481.
- Khan, M., Srinivasan, S., & Tan, L. 2017. Institutional Ownership and Corporate Tax Avoidance: New Evidence. *The Accounting Review*, 92 (2): 101-122.
- Khasawneh, A.Y., & Dasouqi, Q.A. 2017. Sales Nationality and Debt Financing Impact on Firm's Performance and Risk: Evidence from Jordanian Companies. *EuroMed Journal of Business*, 12 (1): 103-126.
- Khelil, I., & Khlif, H. 2022. Tax Avoidance in Family Firms: A Literature Review. *Journal of Financial Crime*, 29 (4): 1362-1395. <https://doi.org/10.1108/JFC-03-2022-0064>
- Kolias, G., & Koumanakos, F. 2022. CEO Duality and Tax Avoidance: Empirical Evidence from Greece. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 47, 100465. ISSN 1061-9518, 2-15.
- Kovermann, J., & Velte, P. 2019. The Impact of Corporate Governance on Corporate Tax Avoidance: A Literature Review. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 36 (2019): 1-29.
- Kovermann, J., & Velte, P. 2021. CSR and Tax Avoidance: A Review of Empirical Research. *Corporate Ownership and Control*, 18 (2): 20-39.
- Lanis, R., & Richardson, G. 2012. Corporate Social Responsibility and Tax Aggressiveness: An Empirical Analysis. *Journal of Accounting and Public Policy*, 31 (1): 86-108.
- Lanis, R., Richardson, G., Govendir, B., & Pazmandy, G. 2020. The Effect of Board of Directors' Expertise and Tax Avoidance on Corporate Debt. *Accounting and Finance*, 61 (3): 4475-4511.
- Lin, S., Tong, N., & Tucker, A. 2014. Corporate Tax Aggression and Debt. *Journal of Banking and Finance*, 40 (1): 227-241.
- Lisowsky, P., Mescall, D., Novack, G., & Pittman, J. 2011. The Importance of Tax Aggressiveness to Corporate Borrowing Costs. *Working Paper*, University of Illinois

- at Urbana-Champaign.
- Majeed, M., & Chao Yan. 2019. Financial Statement Comparability and Corporate Tax Avoidance: Evidence from China. *Economic Research-Ekonomska Istraživanja*, 32 (1): 1813-1843. DOI:10.1080/1331677X.2019.1640627
- Martins, A.F. 2017. Accounting Information and Its Impact in Transfer Pricing Tax Compliance: A Portuguese View. *EuroMed Journal of Business*, 12 (2): 207-220.
- Mdanat, M.F., Shotar, M., Samawi, G., Mulot, J., Arabiyat, T.S., & Alzyadat, M.A. 2018. Tax Structure and Economic Growth in Jordan, 1980-2015. *EuroMed Journal of Business*, 13 (1): 102-127.
- Megeid, A.N.S., Abd-Elmageed, M.H., & ElSayed, O.A.E. 2020. Impact of CEO Duality, Board Independence, Board Size and Financial Performance on Capital Structure Using Corporate Tax Aggressiveness As a Moderator. *Accounting Thought*, 24 (40): 724-759.
- Megeid, A.N., & Abd-Elmageed, M.H. 2020. Impact of CEO Duality, Board Independence, Board Size and Financial Performance on Capital Structure Using Corporate Tax Aggressiveness As a Moderator. *Al-Feker Journal*, 24 (4): 724-759.
- Minnick, K., & Noga, T. 2010. Do Corporate Governance Characteristics Influence Tax Management? *Journal of Corporate Finance*, 16 (5): 703-718.
- Mouakhar, K., Kachouri, M., Riguen, R., & Jarboui, A. 2020. The Effect of Sustainability Performance and CSR on Corporate Tax Avoidance with Board Gender Diversity As a Mediating Variable. *Recherches en Sciences de Gestion*, (3): 303-339.
- Nadeem, M., Zaman, R., & Saleem, I. 2017. Boardroom Gender Diversity and Corporate Sustainability Practices: Evidence from Australian Securities Exchange Listed Firms. *Journal of Cleaner Production*, (149): 874-885.
- Napitupulu, I.H., Situngkir, A., & Edelia, A. 2019. Triggers of Tax Avoidance Practices in Indonesia. *International Journal of Economics, Business and Management Research*, 3 (11): 185-191.
- Nurjanah, S., & Aligarh, F. 2021. Family Ownership, Independent Commissioners, Audit Quality and Tax Avoidance in Indonesia. *Journal of Islamic Finance and Accounting*, 4 (2): 82-93.
- Pertiwi, S.R., & Prihandini, W. 2021. Gender Diversity As the Moderating Effect on Tax Avoidance, Economic Value Added and Firm Value: A Study of Companies Listed in Indonesia Stock Exchange 2015-2019. *International Journal of Economics, Business and Accounting Research (IJEBAAR)*, 5 (1): 241-255.
- Rahman, J.M., & Leqi, L.I. 2021. Corporate Social Responsibility (CSR): Focus on Tax Avoidance and Financial Ratio Analysis. *Accountancy Business and the Public Interest*. available at: <https://ssrn.com/abstract=3773360>
- Richardson, G., Taylor, G., & Lanis, R. 2013. The Impact of Board of Director Oversight Characteristics on Corporate Tax Aggressiveness: An Empirical Analysis. *Journal Accounting Public Policy*, 32 (3): 68-88.
- Riguen, R., Salhi, B., & Jarboui, A. 2021. The Impact of Audit Characteristics on Corporate Tax Avoidance: The Moderating Role of Gender Diversity. *Scientific Annals of Economics and Business*, 68 (1): 97-114.
- Rizqia, A., & Lastiati, A. 2021. Audit Quality and Tax Avoidance: The Role of Independent Commissioners and Audit Committee's Financial Expertise. *Journal of Accounting Auditing and Business*, 4 (1): 14-31.
- Salaudeen, Y., & Abdulwahab, S. 2022. Corporate Governance Mechanism and Tax Compliance: The Nigerian Experience. *European Journal of Business and Management Research*, 7 (1): 45-54.
- Salhi, B., Riguen, R., Kachouri, M., & Jarboui, A. 2019. The Mediating Role of Corporate Social Responsibility on the Relationship between Governance and Tax Avoidance: UK Common Law versus French Civil Law. *Social Responsibility Journal*, 16 (8).
- Shehata, Nermeen. 2022. Board National Diversity and Dividend Policy: Evidence from Egyptian Listed Companies. *Finance Research Letters*, 45 (2022): 1-8.

- Suranta, E., Midiastuty, P., & Hasibuan, H.R. 2020. The Effect of Foreign Ownership and Foreign Board Commissioners on Tax Avoidance. *Journal of Economics, Business and Accountancy*, 22 (3): 309-318.
- Swingly, C., & Sukharta, I. 2015. Influence of Executive Character, Audit Committee, Company Size, Leverage and Sales Growth on Tax Avoidance. *e-Journal of Udayana University Accounting*, 10 (1): 47-62.
- Tansuria, B.I., & Nelwan, M.L. 2022. Level of Firm Ownership and Tax Planning Practices: Evidence from Indonesia. *Open Journal of Accounting*, 11: 126-148.
- Thomsen, M., & Watrin, C. 2018. Tax Avoidance over Time: A Comparison of European and U.S. Firms. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 33: 40-63
- Tijjani, B., & Peter, Z. 2020. Ownership Structure and Tax Planning of Listed Firms: Evidence from Nigeria. *Journal of Accounting and Taxation*, 12 (3): 99-107.
- Unarsih, U., & Oktaviani, K. 2016. Good Corporate Governance in Manufacturing Companies' Tax Avoidance. *Etikonomi*, 15 (2): 85-96.
- Yahya, F., Manan, A., Khan, M.W.J., & Hashmi, M.S. 2021. The Moderating Role of Board Gender Diversity between Power-based Corporate Governance and Tax Aggressiveness. *Economics and Business Letters*, 10 (2): 140-147.
- Yoon, B., Lee, J.-H., & Cho, J.-H. 2021. The Effect of ESG Performance on Tax Avoidance: Evidence from Korea. *Sustainability*, 13: 6729. <https://doi.org/10.3390/su13126729>.
- Young, M.N., Peng, M.W., Ahlstrom, D., Bruton, G.D., & Jiang, Y. (2008). Corporate Governance in Emerging Economies: A Review of Principal-Principal Perspective. *Journal of Management Studies*, 45 (1): 196-220.
- Zemzem, A., & Ftouhi, K. 2013. The Effects of Board of Directors' Characteristics on Tax Aggressiveness. *Research Journal of Finance and Accounting*, (4): 140-147.
- Zeng, T. 2019. Relationship between Corporate Social Responsibility and Tax Avoidance: International Evidence. *Social Responsibility Journal*, 15 (2): 244-257.
- Zolotoy, L., O'Sullivan, D., Martin, G.P., & Wiseman, R.M. 2021. Stakeholder Agency Relationships: CEO Stock Options and Corporate Tax Avoidance. *Journal of Management Studies*, 58 (3): 782-814.
- Zuliyanti, T., Azwardi, & Fuadah, L. 2021. The Impact of Ownership Structure on Tax Avoidance. *Modern Economics*, 27: 88-93.